

إِقَامَةُ الْحَيَاةِ

على عهد الرزاق
سنة ١٢٣٠ هـ

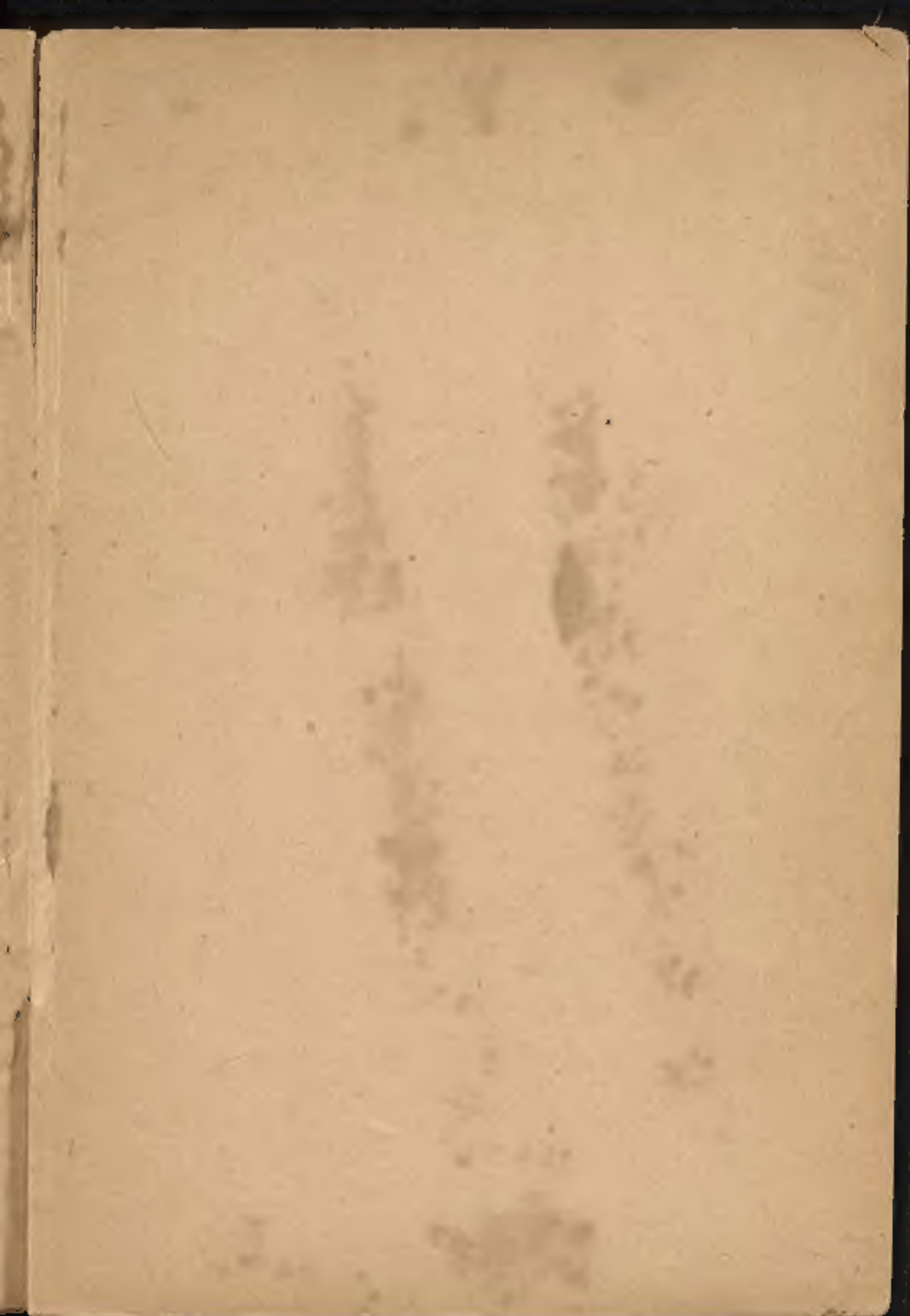
فِي عِلْمِ الْبَيْتِ وَالْأَرْحَامِ

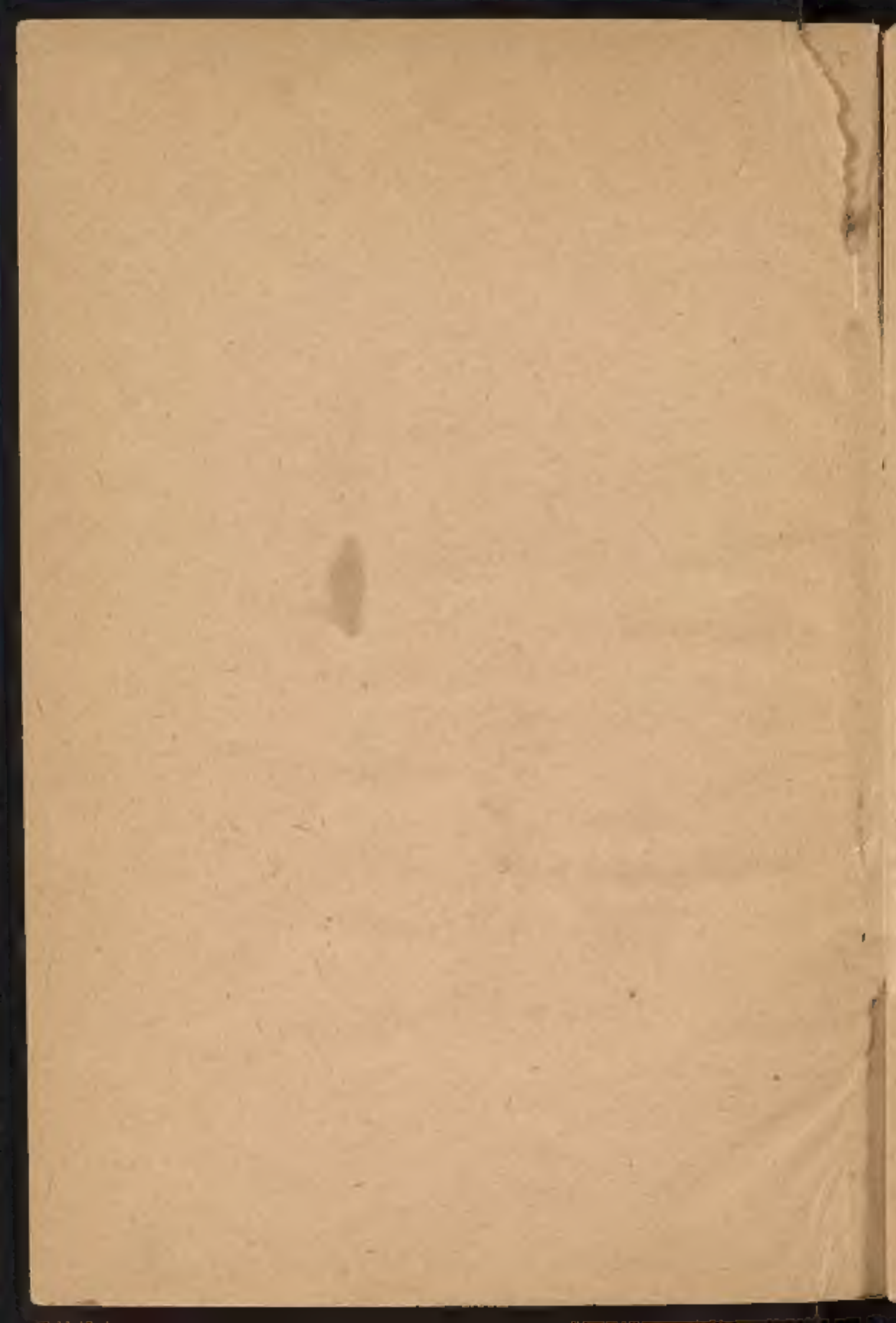
« حَوْلَ طَبْعِ الْقُرْآنِ »

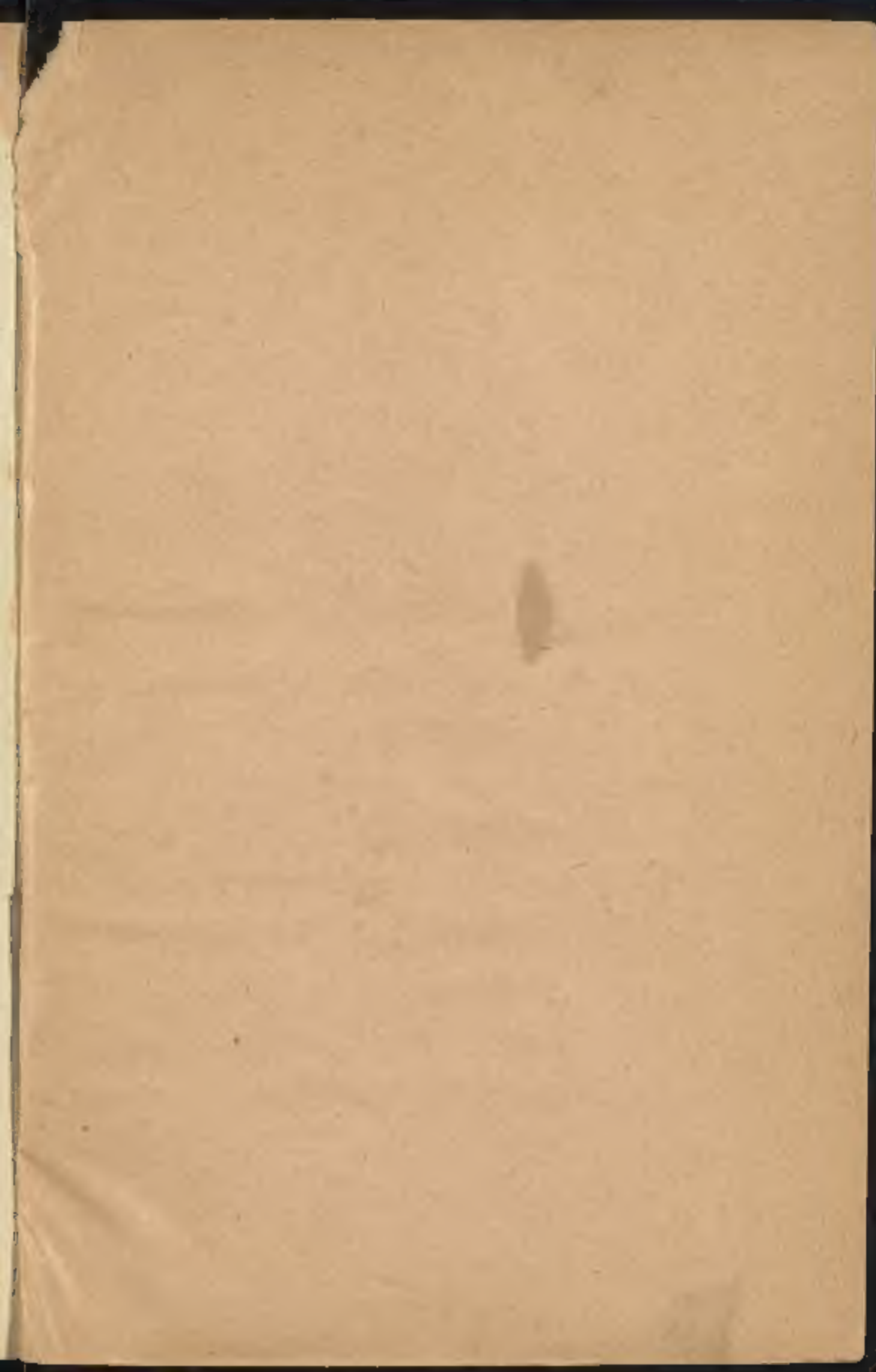
طبع في

سنة ١٢٣٠ هـ

طبع في مطبعته الخاصة بمكة المكرمة







إِنَّمَا الْحَيُّ

على عهد الرزاق
سنة علماء الأزهر

فِي عِلْمِ الْبَيْتِ وَأَوْتَارِ الْخَيْرِ

« حقوق الطبع محفوظة »

« طبع »

سنة ١٣٣٠ هجرية

مطبعة مقننات: التابعة مكتبة النيل بالموسكى بمصر

❦ مقدمة ❦

في أوائل السنة الهجرية الحاضرة سنة ثلاثين وثلاثمائة والـ ألف أمليت
في الجامع الأزهر الشريف دروسا في علم البيان توخيت فيها الفائدة الحقيقية
للطلاب وتهذيب مباحث الفن مبلغ جهدي . ثم جمعت تلك الأمالى
فأصلحت فيها ما تيسر اصلاحه وأخرجتها للناس كتابا منشورا
فإن أفاد ونفع فذلك ظني به ورجائي فيه . وإن كان دون ذلك فما أردت الا
اصلاحا ، وماويت الاتمعا . ولكل امرئ ما نوي « إن أريد الا اصلاح
ما استطعت . وما توفقي الا بالله . عليه توكلت واليه أنيب »

على عبد الرازق

القاهرة في رمضان سنة ١٣٣٠ هـ

أغسطس سنة ١٩١٢ م

تاريخ علم اليات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وسائر النبيين .
وأبناهم أجمعين

(أما بعد) فإن الله تعالى خص كل أمة من الناس ^{علاقة الامم} بلغة ممتازة عن غيرها تسير مع الأمة سريعا وبطيئا . ورفعته ^{بلغاتها} والمحطاطا . وموتها وحياتها . فقد شاهدنا في سنن الحوادث الماضية وعرفنا من نظام الله تعالى في هذا الكون أن أمة من الامم ان توت الامم مع موت لغتها كما أن لغة من اللغات لا تبديد الا وتستقيم على الأثر موت أمتها وفناءها . وهذا التاريخ أمامنا يكشف لنا عن قبور الامم البائدة فتجد في كل قبر لغة ومع كل أمة لسانا . وإذا صح ما قيل من أن الانسان بأصغريه قلبه ولسانه وأن لسانه الثقي نصف ونصف فؤاده . فلا شك أن الأمة كالأسان لسانها نصفها . فلابقاء لها الا اذا كان لسانها حيا باقيا . لهذا نشأ في الامم عنايتها

بلغاتها . واجتهادها في صونها وحفظها . ومبالغتها في ذلك
مبالغة البخيل في حفظ ماله والجبان في صيانة روحه . وفي
أمة الفرنسيين مثال محسوس للتأثرين . لهم في أرجاء البلاد
وأقصى الأرض جماعات كثيرة يعملون على بث اللغة
الفرنسية واشاعتها في الناس . وحكومتهم من ورائهم عديم
بالأموال وتذلل لعملهم كل عسير . وكذلك نجدون باقي الأمم
الراقية في وقتنا هذا تتنافس وتتبارى في خدمة لغتها والمحافظة
عليها ورفع شأنها . ذلك بأنهم عرفوا أن اللغة عنوان الأمة
وقدرها قدرها



علاقة الاسلام
باللغة العربية

هذا وقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم بكتاب من ربه
اختر له لغة العرب وبرسالة من عنده بلغها الينا بلسان عربي
فاهتدى بهديه من أراد الله له الهداية . ونشأ من أولئك الذين
آمنوا به أمة واحدة هي أمة الاسلام . وكان لسانها بالضرورة
واحدا هو لسان العرب الذي جاء به كتابهم ودونت به
شريعهم وأحكامهم . فبعد أن كانت اللغة العربية لغة خاصة
بأمة صغيرة من الأمم في واد غير ذي زرع لا يتجاوز مساحته
٣١٥٦٥٥٨ ك. م. م. أدركتها عناية الله فريت . وبارك
فيها فصارت بمد ذلك لغة أمة كبيرة زاهية العمران . واسعة
البلدان . تتغلغل فروعها في كل بقعة من بقاع الارض . ذات

الطول والعرض . تلك هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم .
 فبذلك انتقلت اللغة العربية من طور الى طور . وصارت
 عنوانا للمسلمين عامة وشعارا للاسلام . تنزل معه حيث نزل
 وتعديل معه أين عدل . وترحل معه متى ارتحل . بعد أن
 كانت لغة العرب خاصة من أبناء قحطان وعدنان . ولو
 بقيت اللغة العربية خاصة بالعرب لبقيت محصورة مهمهم
 في بلادهم ولكننا نجد العربية دخلت الى بلاد الهند
 والفرس وبلاد جاوه وروسيا ووصلت الى كل مملكة
 دخلها الاسلام . ذلك لما قلنا من أن هذه اللغة الشريفة
 أعما هي عنوان الاسلام ومميز أمة المسلمين . فبذلك
 يكون شأن اللغة العربية مع الاسلام شأن كل لغة مع أمتها .
 تقارنه صمودا وهبوطا . وتسايره ارتفاعا وانحطاطا .

من أجل ذلك نشأت بين المسلمين العناية بهذه اللغة من يوم
 أن اختارها الله تعالى لغة دينه القويم الى يومنا هذا . وسبق
 ان شاء الله تعالى هذه اللغة وتدوم العناية بها مادام فوق
 وجه الارض كتاب مبدوء . بفاتحة الكتاب ومختوم بسورة
 الناس . ومادام فوق وجه الارض انسان يولى وجهه شطر
 البيت الحرام ويتأجج خالقه الاعلى قائلا - اني وجهت
 وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا
 من المشركين -



عناية المسلمين
باللغة العربية

عناية الاسلام باللغة العربية قديمة تجدها ظاهرة في كلام الله تعالى حين تقرأ مثل قوله تعالى - حم والكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - وقوله تعالى - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا - وغير ذلك مما ورد فيه وصف الكتاب بكونه عربيا في سياق المدح والتعظيم . وكذلك تجدون هذه العناية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خلفائه من بعده . حتى كان عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه يأمر الناس على المنبر بأن يرووا أولادهم شعر العرب . وما ذلك الا حرصا على اللغة وعناية بها



نشأة الحاجة
الى علوم
اللسان العربى

اتسع نطاق الاسلام . ودخل الناس في دين الله أفواجا من كل بلد وكل لسان . ولتعددت فتوح المسلمين الى ما وراء بلاد العرب . وتأخى في دين الله العربى والعجمي . فلما صار الأمر لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه وخاف أن تفقد ملكة العرب ويضعف لسانهم العربى من احتكاكهم بالعجمية أمر أن يجعل اللغة علما تستلبط قواعدده وتقرر قضاياه ليتعلمها الناس فتصون لسانهم من الخطأ وامرأيتهم من اللحن



وما كانت لغة لعرب قبل ذلك اليوم علما يدون ولا
كان العرب يعرفون تدوين اللغات وان كانت اللغة
والاعراب ملكا لهم طبعاً لا يتمكن العدول عنه ولا يميل
إليه في غيره من المراتب التي كانت لغرب الكلام فرفع
العلم ونصب العلم لغة غير محدثة من دون أن يعرف
أنه علم بل كل علم مرموع مثلاً وكان أحد
الآن قد رُدُّوا عن علمهم ولا يسمونه لغة ولا يعرفون
أنهم يدعونهم بالاسم الذي كان عليه من قبل ذلك
العربي دوداً له في كلامه من الال أو لم يكن أو
مبتدأ أو خبر فانه يجري على لسانه من علم عبية يجري
الصحة والصواب وما كان للعربي أن يحط في مواضع
الاعراب لا كما يحط في أحده في ملاقاة اللغات المألوفة
على غير ما يدل عليه وذلك نادر لا يخشى منه على استعمال
اللغة شر كبير فلما كان ما ذكرنا من امتداد الحيل بين
العرب والعجم وحتلاط العربية بأخواتها حبشية والرومية
والفارسية ودخل في العرب الأعاجم فتلقوا اللغة تلقوا
وتعلموها تعلموا وجرى بها لسانهم حرياً صناعياً غير صادر
عن الفطرة والطبع بل عن تقليد ومحاكاة هنالك التوت

علم صحة
لعرب بل
علوم اللغة

الأنس والسعدت للعصا وطهر في لفته للحرس . وحاف
 أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أن تضع لمة وتطلب
 عليها لمة فأمروا الأسود أن يستبط لمة فوعد
 مصروعة ووضع لها صنو لمة كدية ويبين حاسات محكمة
 ليرجع إليها لدخيل في اللغة ورتسمها العجمي الذي تلقى
 لمة بالتعم لاد لطمع ويلاحظها العربي الذي اختلط بالعجم
 حتى خيف على فطرته وسجيته

من ذلك العهد بدأت الأبحار تنحدر في اللغة العربية
 وطلع العلماء ينمرون الطر في ثناياها لاستساق قواعدها .
 ووضع طرق التحاطب بها فوضعت مذور قسم من العلم
 كبير فيما بعد ونما واتسعت دولته . وهو الذي سمي وما
 بعد « علوم اللغة العربية »

وصار للغة العربية علوم شتى ذات أصول وفروع وأنواع
 وفصول كما كانت للموجودات الحية مثلا علوم شتى .
 وللأحجار والمعادن علوم كذلك . وكما كان للدين الإسلامي
 علوم تسمى علوم الدين .

على هذا النحو الذي مرردناه كانت نشأة علوم اللسان العربي

(١) هو « الأسود الدئلي » (صم لسان وكره اهرمه سنة ١٠٠٠
 كتب كتابا يؤخذ من القاموس سنة ١٠٠٠ صم من عمرو بن مقيس
 يدعى سنة ١٠٠٠ في حريته توفي سنة ٦٩٩ هـ و١٠٠٠ من اهرم ٨٥٠ سنة

من هذه الناحية وهو يعرف ويحكي وهو يعرف من
 شرايعهم من يعرف من حاشي وجوبه وسائر من
 معرفة وصفا غيره ليدع والبرهان وتقوى
 والاشارة بانه معرفة وتاريخه وهو حر . فجميع هذه
 العلوم وما لم يقع في أيها بحثه من سائر العرب وخدمة
 كالموصلة فهو عنه حتى كان أن يقول أنها كلها ذات
 موضوع واحد وهو للعق العربي إلا أنها تختلف بعد ذلك
 في جهة البحث وحيثية الموضوع . ولذلك كانت علومها
 متحدة ذات أسماء متغيرة . ولا يجمع ذلك من أنها جميعا
 تشترك في أنها متعلقة بسائر العرب بحيثية عنه فيمكن ذلك
 حدها



لأن وقد مرعا من بيان هذه العلوم كيف نشأت
 بحكمه بقي علينا أن نعرف كيف تختلفت جهتها وتشتت
 حثيتها . ليتبع لنا من ذلك معرفة هذا العلم الذي نحن
 شرايعهم من معرفة خاصة وتاريخ حقيقته وأسببه إلى غيره
 من العلوم ومعرفة شيء من تاريخ شأنه وظوره في أصوله
 المختلفة

كان عرص علماء المسلمين كما قلنا إنما هو استنباط قواعد
 للغة العربية وصيغها تحت فوائدها كلية . ليسهل تعلمها

وَيُؤْمِنُ دُحُولُ اِخْطَاؤِهِ

وَصَمَّ قَوَاعِدُ
النَّحْوِ وَالصَّرْفِ
وَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ مَا دُلَّ بِهِ مِنْ اِخْطَاؤِهِ فِي اَسْبَابِ
الْعَرَبِيَّةِ هُوَ اِخْطَاؤُهُ فِي عَرَاكِهَا وَفِي حَرَكَاتِهَا وَآخِرُ الْمَكَلَمِ
كَمَا تَسْمَعُونَ مِنْ قِصَّةِ ابْنِ لَاسُودِ الدُّنْيَا حِينَ سَمِعَ مِنْهُ
تَقُولُ مَا أَشَدَّ الْعَرْدَ - بِفَضْلِ مَا لَمْ يَنْشُدْ - وَهِيَ إِذَا تَرَدَّدَ
طَرِيقُ الْفَتْحِ كَمَا فِي بَابِ الْحَدِيثِ - وَكَأَنَّ فِي الْقِصَّةِ الْآخَرِىِّ الَّتِي
ذِيلَ فِيهَا مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ لِقِصَّةِ النَّوْنِ مَوْضِعَ فَتْحِهَا وَغَيْرِ
هَذَا مِمَّا تَجِدُونَهُ فِي السَّرِّ لِذَلِكَ نَعَثْتُ هَذِهِ أُمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَبَاقِي عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ فِي مَنَاحِرِ اِخْطَاؤِهِ عَنِ عَرَبِ
الْكَلِمَاتِ وَبَيِّنَاتِهَا - وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ عَرَبُ النَّحْوِ
وَكَذَلِكَ بَيِّنَاتُهَا أَنْ عَلَّمَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَطَرَّ لِي اِخْطَاؤًا
آخَرَ فِي لَامَةٍ - وَهُوَ اِخْطَاؤُهُ فِي أَسْمَاءِ الْكَلِمَاتِ وَهَيْئَاتِهَا -
مَوْضِعَ فِي عِلْمِ الْبَسَاءِ بَابُ أَوْ بَابَيْنِ - وَذَلِكَ هُوَ اِسْمُ
عِلْمِ الصَّرْفِ

(١) رَوَى ابْنُ بَرَكَاتٍ أَنَّ ابْنَ لَاسُودِ الدُّنْيَا قَالَتْ لَهُ يَوْمَ مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ
فَقَالَ هَذَا - نِيَّةً لِحُكْمِهِ - فَقَالَ لَمْ يَنْشُدْ مِنْ حِسَابِهَا فَقَالَ قَوْلِي
مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ وَافْتَحَنِي ذَلِكَ - ثُمَّ وَصَّعَ بَابَ اِشْتِعَابِهَا وَاسْتَفْهَمَ -
وَرَوَى أَنَّهُ سَمِعَ قَدْرًا يَقْرَأُ أَنَّ اللَّهَ رَى مِنْ شَرْكَائِهِ وَرَسُولَهُ - وَطَرَّ
مَوْضِعَ بَابِ الْعَطْفِ وَالتَّعْتِادِ (حَصْرِي)

(٢) نَقَلَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الْحَاكِمِيِّ عَنْ أَبِي بَرَكَةَ عَنْ وَاصِعِ الصَّرْفِ
عَلَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَنَقَلَ عَنِ التَّصْرِيعِ لِإِسْحَاقَ بْنِ وَاصِعِ مَعْدُونِ
مُسْلِمِ الْهَرَاءِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ



تأثير العلم في
علوم اللغة

ولا بأس أن نقول لأ. ريت في أن خلاط المعجم
بالعرب وتحدثهم بسنن لعربي لغة كالمهم - كما كان عو
السبب في ذلك د. الألفية العربية و خوف - كما - فقد كان هو
أيضا تمسك سبيل على العرب استنباط قواعد اللغة ووضع
أحكامها. ذلك أن العرب حينما قصروا حجتهم إلى النحو
كان اليونان والبربر قد استقروا إلى وضع النحو اليوناني
والبربري. فلا أقل من أن يكون علماء العربية قد اتخذوا
قواعد ذلك النحو مقياسا يقدسون عليه ومسا لا يحتدون
على مثاله - هـ - دام نقلهم قدوة يسوا كثر أمن قواعد
ونقلوا منه غالب صوابه - ولا يسع المصنف إلا أن يقول
ذلك ويعتقده كما اعتقده. ولولا أن اللغة العربية عليه قد
تصرف وحدة بحيث وتخرجنا إلى باب ور. ميدن فيسبح
واسع. له كراما قد عرفنا في ذلك. على أن نظرة واحدة
إلى علم النحو لسري تكتفي في اثبات ما أردناه

ومد ذكر أوجه الخلاف في هذه المسألة العلامة الأثني
الاسم. د. وليتم (Professor D. Fuad Han) في
محاضراته التي ندها في مقارنه لمعات السامية بالجامعة المصرية
سنة ١٩١١ فقال ما نصه - ثم اسكن تعلمون أن علماء العرب

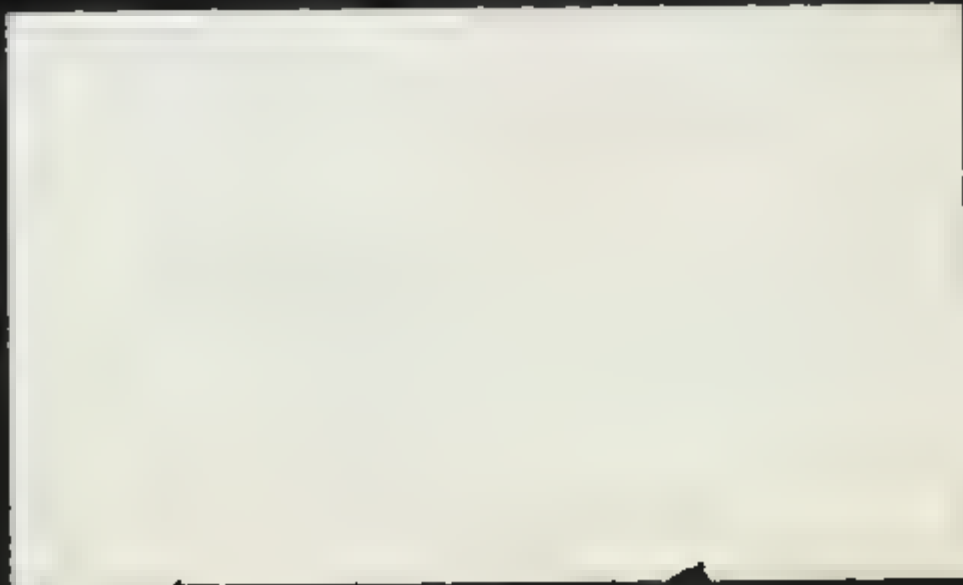
'Abd al-Raziq, 'Ali, 1888-

Amali fi 'ilm al-bayan wa-tarikhiih. Misr,
Matba'at Miqdad, 1330 (1912)
122 p.

GL

Exch.
~~Ex-100~~

9/27/77



تدعوا في غير محله، وإضافة الحذف، لا ورور، في
 أصل هذه الكلمة، ثم من دونها، في قولهم، لا ورور، في بلاد العرب،
 وفي آخره، من أصل كذا، في قولهم، لا ورور، في بلاد العرب، كذا
 تمت به، لا ورور، في بلاد العرب، في قولهم، لا ورور، في بلاد العرب،
 العرب من روم، ومن يدعي في هذا، لا ورور، في بلاد العرب،
 ومن كان في هذه، لا ورور، في بلاد العرب،
 هذا الاسم، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 يدعي العرب، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 سبويه، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 العرب، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 أنصاف، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 القديسون، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 ولا من، وهذا، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 إلى اسم، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 الفعل، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 هو الحرف، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 أي، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 البوادي، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،
 في كتب الفلسفة، لا ورور، في بلاد العرب، لا ورور، في بلاد العرب،

ومعنى بحرفه ، صلاحيات مرفوعة مرفوعة لا
 هــ (انتهى كلامه)

ومن ثم اننا نرى اننا نرى اللغة العربية وادبها
 في وضعها وسيم ، لا على الدليل نعلم لا يسهل
 نعرف من في ذلك الا ما بين عيون وودود من لا تعلم
 ولبحث المصطفى في ذلك لغة غير لغة فسدده لان
 لعود في الكلام في روح علم اللغة العربية



علم
 ادب اللغة

ويلوح لنا أن علم آداب اللغة العربية ن صعب أن
 نكون غير مستغلا - هو سبيلها وجودا بعد علمي النحو
 والصرف . ويمكننا أن نعد من العلم بالآداب عددان
 في صدر الاملاء . أن نأخذ من ينسب اليه السكك
 في علم البيان والبدع . يمكننا أن نعد في صدر علم
 الآداب - ولا يخاف لوم الامام محمد بن ادریس الشافعي
 ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ولا ضمني وكثير
 غيره قبل أن يصل في زمن الذي كان فيه واحد من
 حسب انهم علم البيان والبدع
 على أنه نمر عليها أن نحدد على الصلح يوم نشأ علم آداب
 اللغة العربية الاشارة وحدها التي للنحو والصرف . ادلا

يحيى ن من النحو والصرف ومن أدب العرب لغة عربية
 فلا يمتدح لا يتصور انفسكاكة، ولا يسوغ لرجل أن يتصدى
 لاستخراج موهبة لا غرب وشقيق لكم دون أن يكون
 قد صرب في آداب العرب به . ومن ثم لا يستطيع
 أن يعد للسبعين كتاب في هذا الفن . وذلك قد يكون
 سببه أنهم القوم ولكن فانت تاليهم . وكما تقوم من مآثر
 يادوت وذهبت

بل قد يذهب النظر الى أن علم آداب اللغة العربية سبق
 وجودا من النحو والصرف . وأنه عريق في القدم . يرجع
 تاريخه الى أيام الجاهلية الأولى . اذ كان في العرب قدينا رواة
 الاشعار والاخبار وعلماء النسب وكل هذه فروع داخلية
 تحت علم آداب اللغة العربية . الا أن ما يذهب الى القول
 بذلك اد كما تتكلم على تدوين العلوم وطهورها في صور
 علمية يدخل فيها البحث وتعمل فيها أسطر . وذلك . يمكن
 لا بعد انتشار لدولة لاسلامية وتمهد أسسها الديني
 والكنانة . ولا شك في أن ذلك لم يكن لا بعد أن فرغ
 علي وثو لاسود من تدوين النحو والصرف ووضع
 أسسها . فلا حرم أهماسه تقان على علم آداب اللغة . من
 هذه حبة



نحى، عبد العروس ندي، أعم آداب اللغة - وضعه علم العروس
الخليل بن احمد - توفي سنة ١٧٤ هـ



اتسمت دولة الادب العربي وأزهرت - وأحب لسان
لعربي كثير من اهل العلم والمؤلفين والعلماء واهل البلاغة
في القول والكتابة - وكثر الشعر لدعوتهم والخطباء
مُحيدون واقبل على اللغة العربية كثير من الطلاب والمتعلمين
ونفع بها كثير من الداعين - فأخذت اللغة يومئذ تنحى
حياة عامة مباركة في أوائل دولة العباسيين - واتسع بحث
هم البحث في لسان العربي - بعد أن كان واقفا عند حد
لاعراب وابدان - وأخذ العلماء والعلماء يتربون في ترتيب
الكلام والاجادة فيه - ويتسبقون الى التصرف في أساليب
الكلام والتأنق في مناحي القول - فلقنهم ذلك الى تعرف
سرق الاحسان في الكلام - وأسباب التفاوت بين الأساليب
وعوامل الاجادة في التراكيب - وأن لهم أن يبحثوا في
معنى لطف الكلام وجودته - وفي معنى فصاحته وبلاغته .

وفي باب حجة الله وسبب شهوده في حجة
 ضميمة لعدة والامة والعدة وصورة الاحسان
 في الكمال والاحكام

والاحكام ومثل ان وجدت في الدعوة لاسلامه - انه
 ردت عليه لقوله به - مباحث وصحت شروئهم اليها
 وانتمت موسمه نحوها وهي لحدث في حجاز فقول من
 ان حجة هو

وتلك مسألة كما يرون ديبية مبررة فانه ما كان له
 الكلام يومئذ من الناس ولكما كانت سبب في توجه
 المسلمين علمهم الى بحث معنى براءة الكلام وفهم حجة
 ومر ارتفاع الكلام حتى يبلغ الى درجة لا عذر وانحطاطه
 الى الدرجة التي اذا غير عنها التحق عند البلغاء بأصوات
 الحيوان

بجمل المنافع
 في اعجاز
 القرآن

وذلك حين شأ القول بان عجز القرآن ليس كما تقول
 الصاء - من حجة ان الله تعالى صرف العرب عن معارضة
 من كان ذلك مسطور لهم ولا من حجة ان سلوبه
 محاف لاسلوب المعر والخطب والرسائل لاسيما في مقام
 الآيات مثل يعلمون ويؤمنون - ولا من حجة انه ليس فيه
 اختلاف وتنقص ولا لاله اشتمل على خبر مفيدة صح
 لاحار عنها وصدق لتنبؤها - قال عبد القاهر ما ملحمة

وانما أعجزتهم - يعني العرب - من القرآن مرأيا ظهرت لهم
في نظمه . وخصائص صادقة ، في لفظه . ووجدوا فيه
انساقا بهر المصنوع . وأعجز الجمهور . ونظما . وانشاما
وتقنا واحكاما . لم يدع في نفس لبيع منهم - ولو حث
ببافوحه السماء - موضع طمع حتى حرس الألسن عن
أن تدعي وتقول . وغللت القرو . فلم تملك أن
تصول اه

وحين واحد هـ الرأي الأخير في اعجاز القرآن وروح عبد
المسلمين . وشع شاعه . وحب حبهم . أن يعثوا في كه
هذه المريد والخصائص وسر ذلك انساق الباهر . والنظام
الدر . والاحكام التي أحرس الشفاش . وأعجز كل الحق
ومعنى تلك البرعه في البيان . وحقيقة المصاحفة والبلاغة في
القرآن هـ ثلاث شأت مباحث المصاحفة والبلاغة ووضعت
بدور عبد حيد بحث في لغة العربية من حيث أنها كيف
تجوز لبلاغة . وتوحد فيها لمصاحفة والبلاغة . وكيف
تستعمل في كيف ستعمل لسانها . وكيف تكون مدعة
لألسان . وصرف الله كيف . ومتناه الكلام . وحسن
الانسق ولا نظم . وتلك المسحح هي التي صارت في بعد
عوم البلاغة . وتقسمت الى علم المعاني والبيان والبدع

فائدة علوم
البلاغة

قال الامام محمد بن عمر الزراري

واذا ثبت ذلك كان بعد بساطت عن حقيقة الفصاحة
والكشف عن مذهب والملخص عن اقسامه
ولمستخرج شرطها وحكامها والمقرر معارفها ومصولها
والمخلص احكامها ورواها وضوابطها . باحثا عن اشرف
المطالعة الندية . ورفع مباحث يقبضه وهو يبحث عن
حجة دلالة امرأت علي ص و محمد ص في الله عليه وسلم
بالتفصيل والتحصيل . ويكون صاحبه منقرب في ذلك من
حسبب من القليل الى اوضح التحقيق وذلك مما لا شرف
وراءه ولا رنة فوقه .

على هذا النحو كانت اشاة علوم البلاغة العربية -
وسكررها ما قلناه في عم النحو من ان العجم الذين دخلوا
في دين الله تعالى كان لهم فضل كبير في استنباط قواعد
علوم البلاغة التي كانت موحودة في لغتهم فاحتدوا امثالها .
ونسجوا على منوالها

مبحث أو علوم
اللاعبة قد يمة

يَتَجَمَّعُ فِي نَوَاحِيهِ الْعَوْدُ الْإِثْنَةُ كَأَنَّ لِحْتَ فِي يَدِ
مَعْنَى فَصَاحَةِ الْكَلَامِ وَأَنَّ تَسْمِيَةَ الْعَوْدِ هُوَ الْقَوْدُ
فِي الْعَوْدِ وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ فِي تَسْمِيَةِ الْكَلَامِ وَفِي
وَالْمَعْنَى وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ
لَهُ صَوْرَةٌ وَتَحْتَوِي عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الْأَرْصَادِ فِي نِ
عَرَبٍ حَتَّى كَانُوا يَصْرُحُونَ بِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ
أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الشَّعْرُ وَتَحْتَوِي عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الْأَرْصَادِ فِي نِ
وَأَكْثَرُهَا فِي شَعْرِ الْحَبِيبِ شَيْءٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الَّذِي فِي الْمَارَةِ وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ وَالْحَرْفَةُ
وَلَا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَسَمِعَ - وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَدْحِ حَبِيبِهِ
هَذَا بَشَرٌ مِثْلَ حَبِيبٍ وَمِثْلُ

رجب الخوشتی لاهراً ولاندر
بحوم حول باب الایجاز و الاطاب من غم معر و هدا بحال
عریض طویل لا نستطیع الاحاصه به فی هدا المقام و فی
کتب الادب کثیر مه . و حین الاراد ان یقرر ان العرب

في القديم بحثوا عن أسرار ابلاغة . وتكلموا في أسباب
 الرعة وجراله . ضرورة أنهم كانوا يتسمون في الكلام
 ويتفقدون في تفصيل بعضه على بعض . على أن هذا البحث
 إذ كان بابا من أبواب علم آداب اللغة ومسحا من مساحات
 ذلك العلم فلا بد أن يكون علماء اللغة الاولون قد خاصوا
 فيه وبحثوا عنه وبعد عدة كل البعد أن يكون أبو عمرو
 بن العلاء (٧٠ - ١٥٤ هـ) - وهو صاحب العلم الكثير
 في آداب اللغة والتأليف اسمه له بحث أصلا في شيء من
 سر الرعة والبلاغة . وكذلك يبعد عنا كل البعد أن ابا
 عبيدة معمر بن المثنى (١١٠ - ٢١٠ هـ) لم يعرض له
 البحث في ذلك الموضوع وهو في العلم بأدب العرب في
 لغاتهم من هو وله من التأليف ما ذكروا أنه ينيف على
 مائة كتاب منها كتاب سماه مجاز القرآن وأبو عبيدة
 هذا هو الذي تكلم في قوله تعالى - طلعتها كأنه رؤوس
 الشياطين - فقال انه تعالى كلم العرب على قدر كلامهم
 أما سمعت قول امرئ القيس
 أيقظني والمشرق في مضاجعي

ومستونة زرق كأنيا أغوال

ومثل هذا الجواب لا يكاد يعر عقل رجل له يبحث في
 تشبيهات العرب وتخيلاتهم

ثم هل تصور أن أمانينة رضي الله تعالى عنه يحمل قول الله تعالى - أولامستم النساء - على معنى لدنوا لأعضاء الأوقد عرف أن للعرب مجازات يستعملونها في غير ما وصفت له وكذلك سائر لغات في صدر الإسلام لدين شعوب ثلاثة أو الدين لا يكاد يميل أن يترجمه تدرك كتاب الله تعالى والبحث المتفصي في أماليه وأساليب الأحداث النبوية وشعر العرب . من غير أن تترك ذلك عندهم أثرا كثيرة من مباحث البلاغة في البحار والأصناف والدليل والوصول والاستمارة والتشبيه الخ

ولاحصل أن البحث في أسرار اللغة العربية وأسباب المصاحبة قديم عريق . إلا أنه لم يبلغ أن ينشأ علم البلاغة الذي كلامنا فيه . وإنما كان بحث عرضيا وشيئا فرعيا . وآراء شتى مبثورة لا ينظمها كتاب ولا يؤلف بينها علم



الحاصل
وحدة من
كسوا في علوم
بلاغة

في هذا البحث عرضيا مشورا في كتب شتى ومسائل
منوعة ثم أخذت تنمو وتسلط سنة الظهور والشيوع
حين توفرت تلك العوامل التي أشرنا إليها آنفا . فتصدى
أبو عثمان عمرو الجاحظ بن محمد بن محبوب توفي سنة ٢٥٥ هـ
لهذا البحث . واستقصي فيه القول . والف كتاب البيان

ورتب قواعدها ترتيباً • وبوبها بوباً • ونصه في كنهه
 أسرار البلاءه سطر منها ثم أوردته بكتب دلائل الاعجاز
 متدرجات عمل ومقتضيات حمل وموصفات ما بهم
 واد كان عبد القاهر هو أول من سلك هذا السلك وأول
 من رتب هذه القواعد تحت كتب واحد من تحقق أن
 ينسب له الفضل في وضع علم السنن وأشهر بين العلماء
 أن عبد القاهر هو واضع علم البيان



وقد رتبته لا بذلك أن نصف برهنة عند هذا القول تحقيقه
 للمحقق الحق فيه وتحقق الصور • درج العلماء بن جلدون
 عن عنه إلى القول بأن الأمام يعقوب وصف من أن هو الذي وضع
 ذكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ هو الذي محض
 رتبته وهدى مسنده ورتب أبوابه • على خلاف ما اشتهر
 بين العلماء وتداوله المؤتمنون من أن عبد القاهر (هو الذي
 نظم منشور لآلته في عقد النصيف وحل كنهه موضوعه فيه
 أحسن ترصيف فعله لذلك نسب إليه وإن كان غيره قد
 تكلم قبله عليه •

نحن إذ تصفحنا ما كنهه عبد القاهر في كتابه أسرار
 البلاءه ودلائل الاعجاز وجدناه وإن كان قد

أحد مدب مباحث عم البيان وطرف كبير من بواب عم
 المعاني . واستوى القول فيها . وأحسن ترتيبها وترتيبها
 إلا أنه حسن لوحدة التي رتب مباحثه ونصها وتوحيده
 اعتبارها . بها مباحث متعلقة بالكلام العربي من حيث
 به كيف يكون بمعاديسها وعذائيقه وكيف يعذب
 البيان " وكيف يفصح اللسان " وكيف يستعمل القول على
 المراد وتخصائص التي تكفيه عجب السامع وقابله
 ومن أي الخفات يكون عجب الله مع واستجاده . وعلى
 بيان هذا الخفات وشرحها بنى عبد الله كنهه دلالات الأعجاز
 وسرار البلاغة كما يدل سمها وكما تشهد بذلك مقدمه
 المؤلف في دلالات الأعجاز من نصها وهذا آخرها
 صريح في ذلك . حيث قل بعد أن أوض في بيان مراد
 الكلام التي يتفحص بها وبهاوت . وبين أن هذه المزية
 من حيث المعنى دون الاسم . وبها يتفحص من حيث
 تسمع أدامت . من حيث نظر بقلبك . وتستعين بفكرك
 وتعمل رويك . وتراجع عقيد . وتستلح في أحدهمك .
 ويبقي أن تأخذ الآر في عصير أمر المزية . وبيان
 الجهات التي تعبر من منها وأنه لمراء صعب ومطلب عسير
 وإن أنزل لك القول في ذلك ودرجة شيء فشيئا . واستعين
 بالله تعالى عليه وأسأله التوفيق اه

على هذا لا من غير ما سهر كثره فصول من
 المباحث قد رتب ودله على أنه سابق للإعانة
 الأخرى. وقد رتب على ما سهر كثره فصول من
 رتب في رتب الأخرى من غير أن يفرق بين
 هذه المباحث رتب إلى مصنفه كلام مفصلي مهم وما
 كان منها رجوعاً إلى مباحث محار والاسمية والاسمية. ولم
 يخص الأول من رتب الثاني من رتب الأول ولم يشأ أن يفرق
 بين بعض المباحث وبعض الأخرى كلها عنده متحدة
 الموضوع والغاية. وكلها راجعة إلى البحث في أسرار البلاغة
 والمصاحبة. وعلى هذا الاعتبار رتب مباحث كتابه دلائل
 الاعجاز فبدأ بالكلام في الكناية والاستعارة والمثل. وهي
 من مباحث علم البيان ثم دخل في مباحث من علم المعاني
 كالقديم، التأخير، الفصل والوصل والقصر. ثم رجع إلى
 مباحث المحار والاستعارة وتقل إلى فيه من علم المعاني
 نعم أن كتاب أسرار البلاغة قد اقتصر على مباحث من علم
 البيان خاصة. ولم يعرض إلى من علم المعاني. ولكننا
 نذهب لإعانة إلى أن ذلك تاجه مصادفة غير مقصود
 بها تخصيص هذه المباحث بعلم خاص بها. ولم يلاحظ
 رادها بجهة من البحث لا تشاركها فيها مباحث علم المعاني

التي وردت في كتب دلائل الاعجاز وما لاحد مؤلف
نفسا في جمعها وتدرجها الا ان نواب من مرينا الكلام
وسر من أسرار البلاغة

ول من كلام المؤلف في صدر كتاب سرر البلاغة
شواهد على ذلك

قال بعد لرغ من المدح (و علم ان عرضي في هذا
الكلام لدى ابتدائه . الاساس الذي وضعته ان توصل
الى بيان امر المعاني كيف تنفق وتختلف . ومن ثم تجمع
وتتفرق . وافضل احسنها وانواعها . وان تتبع خاصها ومشاءها
ونبأ احوالها في كرم . بمصها من العقل ونسكب في نصابه
وقرب رحب منه . و مدحا حين نسب عنه . وهذا
عرص لاس على وجهه . وعلمه لاندرك كما يسمى لا بعد
مقدمت تقدمه . وصورته تهد . وشبه هي كالأدوات فيه
حدا ان تجمع . وحسروب من الهوى هي كالمسافات دونه
بحسب ان يسار بها بالمكر وتقطع

و أول ذلك اولاد . وحق ان يسوقه لظرويقفه
القوى على التشبيه والتمثيل والاستعارة فان هذه صور
كثيره . كأن حل . من الآلام . من كدها مفرقة
عليه . وراحة . وكأش قطاب تدور عساه في متصرفاتها
وانظار تحيط بها من جهاتها اه كلامه

جاء السكاكي من بعد عبد القاهر وقد مهدت قواعد
البلاغة تمهيداً وتبناً ونحوه - وأخضرت أصولها
وشرحها ووسعها - وأسرارها وكبرها - ونظمت مباحث
العلماني والسياسي - وعرف نوب كل منها - لأنها كانت مجموعته
في سبط واحد ونحت موضوع واحد - كما في كتب عبد
القاهر ومن حد حدوده من المتقدمين - فاخترع السكاكي
ربيعاً جديداً بين هذه المباحث فجمع منها ما كان متعلقاً
بمطابقة الكلام مفتضى الحال وسماه علم المعاني وما كان متعلقاً
بإيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وسماه علم البيان - وسيمر
بك بعد قليل إن شاء الله تعالى توضيح لذلك المذهب وزيادة
بيان - فبذلك انفصلت مباحث البلاغة إلى فرقتين - واشتعبت
إلى علمين

يتضح بعد هذا البيان أن عبد القاهر هو صاحب اليد
الطولى والمآثر الخلى - في اختراع مباحث علم البيان ونهجه فيها
وصيغها وتدوينها - ولا حرم قبل السامعون أنه واضع علم البيان
ظراً إلى ذلك وأن السكاكي هو أول من جعل علم البيان
سلباً وما بداته ومستقلاً بنفسه - ومير قواعده من قواعده
علم المعاني فلا جرم قال ابن خلدون أنه واضع علم البيان صراً
إلى ذلك - ولكل وجهه

وذلك على أن السكاكي لم يكن إلا منظماً لمباحث

البيان لا مستند لشيء من مبادئه ولا وصفاً له من قواعدهما
كلمات شتى ترد في أثناء مباحثه مثل قوله قال أصحاب
العلم كذا ثم رأيت قد صرح بذلك في موضعين
في آخر علم السن من كتاب التلخيص وفي أحد
الموضعين

هذه ما ذكر من تقرير كلام السلف رحمه الله في
هذين الأصلين ومن تربيت لأوعدهما وتبيين ما كان
يليق بهما وتطبيق المعنى من بعض وتوضيح كل ذلك
جمعه على موجب مقتضى الصناعة وسبحانه ما أوردت
ذوو العناوين وإلى وصفها في ورثتها كلامي نوع سمته
وفاتهم ذلك في كلام السلف قد صرحوا أن لا يتعدوا
ذلك مغزاً للسلف أو فضلاً في عيبه فغير مستدع في
التبوع فرض أن يراد عن أصحابه ما هو منه ذلك النوع
في بعض الأصول والفروع والتطبيق لبعض المعنى
منى كأمر المخترع له وإنما استدع ذلك من رضى سوره
رعا في ما ذكره ذلك ثم نقول أن يقتبه وعلماء هذا الفن
والعلماء كأمر في حله واستخرج أصوله وعبره وقواعدها
واحكام أبوابها ومفرداتها وسفر في مذهبها واستقر
أمتلئ الأئمة في المعطيات حيث يجب تلفظها وانساب
تخط في التفتيش والتعبر عن ما نصه وكذا النفس

ولروح في ركوبه ذلك شورده الى صوبه مع شعب
 هـ اربع الى شعب من اذن من بعض وعد فليس
 بعض بعض من بعض كجاء في مع سمع من بعض
 ذلك - مع ما هو في مورد اشريه ددش مع بعد
 فتورده منهم ما هو لازم للفتور

وقال في الموضع الثاني انهم مع ما عند الامر من شرف
 اظهار وانفس انما هو لا رى على من لضم ما في
 ولا مني من سمع خلف بامني في الذي به له فوجد
 ورتب له شواهد وان له حدود يرجع اليه وعين له
 رسوما خرج عنها ووضع له اصولا وقوانين وجمع له
 حجبها ورهين وشمر لصفه مفرقة دعه - وفتنص
 في سجناتها من لا يدي رجله وخيله على تراه ابيادي
 سنا شر حوته الدور وجزء حوته الصبا صرب
 الحدد فانه حرمه في يد من هو حارب لا بد لان
 فانه حرمه منه في ابدى من هو على وضع معصية توب
 اصول الفقه من جبر هي ومن موعده ومن في
 مودعات من مباني لا يدر ما من من سوى من
 تساه وعد وعده ان كان الله حث حكمه دونه
 لتجريات امره في عسى ان بعض القوم راء حو الله
 سلطانه وقوته في حو والمواد لا هـ



ازمخشري ثم يعود في دمه مود في تاريخ العم من حيث مهيا
 وديته إلى أن لامم في القامه محمود من عمر رزمخشري
 (سنة ٢٦٧ - ٥٣٨ هـ) ينبغي أن يعد بعد عبد القاهر في صدر
 الوصميين لمن البيان ليس كان لهم في تاريخه شأن ذي شأن.
 فقد كتب كتابه الكشاف الذي جعله تفسير الكتاب الله
 الكريم وعمي فيه غنابة خاصة بتطبيق القرآن على قواعد
 البلاغة والتنبيه على ما حوى من أسرار الفصاحة والبراعة.
 حتى كان كتابه إلى اليوم عمدة البيانيين . ومام العلماء والطالبيين .
 بيد أنه لم يشتهر اشتهار السكاكي وإن كان سابقاً عليه بنحو
 قرن من الزمان - ولوح لنا أن الذي دعا إلى ذلك هو أن
 ازمخشري سار في مباحث البيان على منهج لامع عبد القاهر
 وسى على الاعصار الذي سى عليه . فذلك لم يكن له من
 الا - بق ما كان له القاهر . ولا من الاحتراع ما كان له - كما في
 وعلى كل حال فلا ينبغي أن يهمل اسمه في ذلك المقام



علوم البلاغة أصبح علم البيان بعد لامع السكاكي علماً قائماً بذاته
 بعد سكاكي متميز بموضوع واضح لا صون وانعزوع قريب التداول

سهل المأخذ وضحى الهدى فيه والاصلاح مسورا من
 شاء من العلماء شاء الامام أبو عبد الله محمد بن
 عبد الله بن مذكاة الحناني (سنة ٦٠ - ٦٧٢ هـ) بعد
 الامام السكاك من من فكتب في هذا الفن وعنه
 من فهم فيه ولا يمكننا أن ندرك ما ذكره من الاصلاح
 ذكره في قرأه في هذا الفن كتابا ولكننا نذكره من
 المصنفين تبعاً من ذكره من مؤلفين



الخطيب القروي
 وكتابه التمهيد
 ولا بدح

اشتهر بعد الامام بن مذكاة كتابه في علم الدين
 الامام القروي محمد بن عبد الرحمن الخطيب توفي سنة
 ٧٣٩ وله من الكتب ولهما سيجن للمفتح
 من من شهرة بعد من بعده من كتب الفن
 تتدرى في تفسيره الشارحون وأصحاب الحواشي والفقهاء
 وتسمى من اهل طلاب بلاعة وتحصلون حتى كان بعد
 لا زهرين لأول الذي لا يدرى والآخرة لدى ليس بعده
 غاية المطلاع. والكتاب في ذاته ذو قيمة علمية يمكن أن
 يتم من شبهه لا يدرى ومحمد الأنا في مقدمه اربع
 على البيان لا يستطيع أن يعرف له تلك القيمة ولا يمكن

(والتدليح) أي لم يور (في كلام أحد بالمصريح
 بها) أي بذكر زوائد (ولا إشارة إليها) أي
 تكون كلامهم على وجه تكليفي تخصيص منه التسمية وإن لم
 يقصدوها اهـ

وقال بن عقوب (ولا الإشارة إليه) وذهب أن يدل
 عليها كلام أحدهم ولو تطلق الإشارة أو شبهة الأضعف
 فتوحد منه وله لم يقصدها صاحب ذلك الكلام. ولا ينافي
 ذلك كون أصل مدركي قواعد هذا الفن تمارسهما ووقوفه
 في أحدهما مدرك بممارسة القواعد وبمحصل بها لا ينسب
 لأحد اهـ

وقال الإمام بهاء الدين السبكي عند قوله وخصت لي
 ذلك قوله الح هذا الكلام ربما حذف منه اهـ
 ثم أما بعد سيرة من جده في تصنف في كتاب
 التاجيز وتصنف ما كسبه السلك في هذا الفن لم يعرف
 مواطن له لريده التي ذكرها المصنف إليه ألا ما اعترض
 به على السبكي في بعض المواضع وما ذهب إليه في تحقيق
 الاستعارة بالكسبه - أن توحد من للاء السبكي المطول -
 وهي ريده است في جوهر الفن ومعه كما قد

الكتاب اشق مما كسبه خطب في هذا الفن
 كتب الايصاح ولا حاجة بنا إلى بسط نقول في مقدار

هدد الكتاب من جهة سريحيه وانما نقل من خطته
 قرار المؤلف بسببه واسترافه بتقديره
 كتاب في رحمة الله عليه
 على
 فيه كالتشرح له فأوضحت مواضعه المشككة .
 وفصحت معانيه ومحمد بن
 نفسه مفسر وحلا عنه مساح من كلام
 الشيخ لأمه عند الفاعر الجرجاني رحمه الله في كتابيه دلائل
 الاعجاز وأسرار البلاغة وإلى ما تيسر النظر فيه من كلام
 غيره فاستخرجت رتبة ذلك كله . وهديها ورتبها حتى
 استقر كل شيء منها في محله

وخصت لي ذلك ما أدنى إليه فكري وما أحده
 لغيري بخاء بحمد الله الخ اه

وقوله ما أدنى إليه فكري لا أقول فيه ثبت غير

ما قلده عند غيره من كلام اللحيص

ومجمل ما يريد أن تقرره عن الامام الخطيب أنه قد حده كتب
 السابقين فأحسن جزاءه الله خدمتها . جمع نسخها
 وهديها وأحكم ترتيبها وبوبها فمعه
 في ذلك كبير وعنده جليل
 فهو خادم الكتب لأخادم العلم رحمه الله تعالى وأحسن له الخ .



السوي وكتبه في سنة ٨٤٩ هـ - ٨٥٠ هـ لأمه خلال الدين سنة

أحمد السطحي ٨٤٩ - ٨٥٠ هـ وسأعه فيها كتبه عن نفسه أنه وصل في عمه أبيه إلى سنة ٨٤٩ هـ وصل إليه وقد يقف عليه أحد من شيوخه فصلا عن هودو وكر أن ذلك شأنه في سنة ٨٥٠ هـ آخره لصبره الحديث والقهقهة والحو والمعانى والديع ثم قال وفي الققهة فلا قول منه ذلك بل شحى فيه وسع نظرا وأصوب ما عداه ليد شجعه شمع الاسلام عم الدين البلقيني - وقد واجعا ما كتبه بنفسه عن تأليفه في عمه أبيه ٥٥٠ هـ (١) كتاب على التلخيص تسمى الأقسام ١٢ عقود حار في حار وسان (٣) شرح عقود حار (٤) شرح كتاب حصص حار (٥) حار (٦) - كتاب على حاشية مضمون للعلمي (٧) حاشية على المحصر (٨) الدفعة (٩) الدفعة في أربعة عشر علم (١٠) شرح

ولدى يعني أن الوقوف عليه من هذه الكتب ١٢ هو عقود حار والقفه شرحها. أما باقيها فيدل اسمه على أن المؤلف قد أورد بها خدمة كتب معينة على طريقة لا تؤثر في النص شيئا كما هو دأب شرح عمومها. والامام السيوطي منها خصوصا. أما كتب النفايه فقد

صفحة مع شرحه وقرئ ما كان منه في علم
الدين فادبه مختصر مع للمحصلين وكفه في ترويح الفطن
الذين قلا لا فقه الا انه روى من كتب الخطيب
واما كتاب عقود سماه مهر الخيرة للمؤلف رحمه الله
وهو يحكي فيها شيء من جوهر الدين وتربيه غير ما جاءه
خطيب لقروي وحطة الكذب وصحة في ذلك من
طرها ولئن قلنا ان الخطيب قد خدم كتب السكاكي فان
ثبت « فتحة » الكتب التي ذكرها السوحي لنفسه بصطرا
ان تقول انه خادم الامام الخطيب



ولا يحب فقد كانت كتب لا • • • خطيب • • •
ومن الله الامانة والامانة في علم الدين • • • خطيب
الدين جاءوا من بعده فوقفوا بالعلم عند حبله ورواها ان
لاول • • • شيئا آخر فيس • • • لا ان • • •
• • • عطاها من العلوم لا تأمل لريادة عليه • • •
• • • فيه او صلاحه وما لما الا ان بحث في كتبهم
عن كنوز العلوم • • • أمكن استخلاصه منها أحدا وما
لم يكن تركناه لمن يحكي • • • فذلك وفقت المصمم عن

تناول صميم العلم وجوهره وذهب بدره إلى تحرير غمض تلك
 الكتب بطروفي حشور في حمايه و
 و من
 لا
 كان

 في ك في كتب السيوطي
 ومن جاء بعده

ولعل الامام السيوطي لم يعد في ربح علم بيان إلا
 السعد والسيد لأنه ألف فيه كتباً مستفهمه قائمة بدانها عرفت للناس وطبع
 والمصام وغيرهما بعضه ولو لا ذلك لأهمس اسمه كما أنهم لم يسم كثير ممن
 قدموه وكانوا من هذ العلم في مثل درجته أو يريدون .
 ومن شهر هؤلاء العلامة سعد الدين التفتازاني مسعود بن
 عمر توفي سنة ٧٩١ وكان شأنه في العلم كبير وسؤل كتاب
 النسخ وحسن خدمته والسكينة عليه حتى شهر في
 ذلك كثر مما شهر الامام السيوطي ودور اسمه إلى
 اليوم مشهور وشرحه بنما مؤثراً . ناهيك بما اختص به
 شرحه من الحواشي لوسعته والتقاير الفائضة . إلا أنه لم
 يذكر مع هذا في ربح علم البيان . ولم يسر إلى شيء من
 الشان فيه ولا بمكنة تمليل ذلك إلا

فقد بحث عن كيفية السعد في علم البصيرة ود هي كما في
 اثره معارف مستنير شرحان مشهوران على كتاب
 تلخيص وشرح مفتاح السكاكي واداءه له كتاب في
 بيان ما يذاته رجحنا أن ذلك هو السبب في عدله من
 ترويج العلم وحديث الامام السعد بن كرون كتاب واني
 هو حيدر بلقاء الامام د دكر في كتاب تلخيص
 للحبيب . او كتاب المفتاح للسكاكي . ثم في تاريخ السعد
 السعد اس هناك والوصفي في كل من أحسن منه
 بالذكري

ومثل الامام السعد في ذلك السيد الشريف على ابن
 محمد الجرجاني وغيرهما

فكان هؤلاء - ولا حياء في الحق - لاعداً ركب
 لساقين وما لا يهيه دون ان كاه وخدمه على السعد من
 حيث ذاته . والحق من حيث به ن سبوس حروف في
 ذلك وهم فيه سواء . ورغب في قول ان علم البيان كان
 حراً يمه يوم كتب الخطيب تلخيصه . فاستدعيه من حاء
 بعده . ووقفوا أنقسمهم على ما حيز من رتبة وهو بعد
 لا يسمون به فقد شعره . ولا تطمح أنف ثم إلى . وراه
 فاك لا يجد بعد الخطيب مروي من بسد ابيه في هذا
 الفن صلاح . ولا يزال العلماء من يد السعد لم يثق في

من علمه ...
 ولا ...
 ...
 ...

٢١

(عرف كل من علمي معنى والبدن)

ترون من هذه في تاريخ علم البدن أن هذا العلم أحدي
 حذته شكلين مختلفين وهما عندنا في الأولى التي هي
 مكسب عبد القاهر الجرجاني والثاني من لدن أن كسب فيه
 الكاكي الى وقتنا هذا.

فقد كان الأول قد وُلِدَ فوعد علم البدن حراً لا
 يعمل من علم يبحثون فيه عن أسباب بلاغة الكلام
 وتسرر حذته ومباحته . بذلك كما قررون الى مباحث
 المجاز والتشبيه والكناية - وهي أبواب علم البدن - وأبواب
 النص والإيجاز ولقصة - وهي أبواب من علم المعاني -
 لا يعرفون من مباحث ولا يتدبرون تدبر بينهما . وما هما
 سواء في نظريتهما موضوعهما واحد وهو البحث في
 خصائص اللسان العربي . وعماتهما وحده وهي معرفة

سر الدلالة في الكلام ولائى لا عجز في كتاب لله
الكريم

الامه لكانى وساعه فند شطرو هذه مباحث
شدرى فمعاو كل شطر مبهما علم مستلاسو حدهما
المعنى والثانى اليين
وهذه كله في توضيح كل من المذهبين . والله
المستعان



أعلم أن الالفاظ المردة وضعت لمعان خاصة تؤدي و أن الالفاظ
المفردة لا تفضل
بها . وتقيم منها كما وضع الانسان والقيام وقام ومشى ومن
بها في الدلالة
والى لا فاده معان خصها لواقعها ونكفل ببيانها علم
متن اللغة فاذا ذكر لفظ مفرد ذهب منه السامع الى معناه
المفرد واستفاده منه .

ودلالة الالفاظ المفردة على معانها الوصفية دلالة لا
تقبل التفات ولا يتصور بينها تمايز ودلالة الانسان على
الحيوان الساطق تساوى دلالة العرجوف - كمصمور - على
الناقة اذا كانت شديدة صحمة . والمصطمع - كنبر - على البليغ

الفصح لا فرق بينها في الدلالة بعد أن تكون السامع عارفا
بوضعها لمعانيها

فالألفاظ المفردة من أجل ذلك لا تنفصت مقاديرها
في البلاغة ولا يقال في لفظ منها أنه أشبه في معناه من
لفظ آخر وهو يقع في وهم وأن جهل أن تفاصيل
الكلمات المفردتان من غير أن ينظر إلى مكان تقعان فيه
من التأليف والنظم . فأكثر من أن تكون هذه مألوفا
مستعملة . وذلك غريبة وحشية . أو أن تكون حروف
هذه أحف . ومترحم أحسن . وما يكاد لسان بعد
« فقد انفتح ادن أصحاح لا يدع للشك مجالا . أن الألفاظ
لا تنفصل من حيث هي لألفاظ مجردة . ولا من حيث هي
كلام مفردة » - راجع دلائل الأحواز . فصل في تحقيق
القول على البلاغة واتصافه وليس والبراعة الخ

ثم أن المعنى المفردة ليست هائلة السامع هائلة
وإنما تكسب منها صورة تقوم بدهمه مشودة ممتدة .
ليس لها نظم ولا منها الزناص فذلك كالب لا لألفاظ
المفردة خارجة عن مباحث البلاغة وعن مرمى نظر
البليغ

ودانصب كله الى كلمة وركبت معها وانفجرت
 بها على وجهه يبد اتصال من معيها تحصل له للسمع
 فائدة منه بحسن السكوت عليها فذلك هو الكلام التام
 الذي يفاوت مقدره . وتبين منه ويتساق البصاء في
 احرار جهات الحس فيه والبراعة . ويبديرون في أكسابه
 أسباب الفصاحة والبلاغة . وما كان بحث العلماء قديماً الا
 في تعرف تلك الأسباب التي تحمل التركيب بليفاً مستحصاً .
 ومصححاً مستمدياً . فبذلوا في ذلك مجهودهم وكرروا فيه
 نظرم . وكل كان لهم في ذلك أخذ ورد . ومحو وأثبات .
 وآراء متخالفة . ومداهب متفردة .
 فمنهم من كان يرفع أن الحس يعرض للكلام . نارة من جهة المعنى وتارة يرجع
 الى المعنى وقول
 وحلي وقها من الآذان . وتارة من جهة معناه . اذا كان حكمة
 مستظرفة أو أدباً مستملحاً . أو مثلاً مستحسناً أو نحو ذلك .
 ولعل من نصار هذا المذهب الامام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن
 قتيبة الدينوري توفي سنة ٢٧٦ هـ حيث ذكر في مقدمة
 كتاب الشعر والشعراء أن من الشعر ما يكون حسنه
 راجعاً الى لفظه ومعناه . وما يرجع الى لفظه فقط . والى

منه

في بقى

منه

المداهب في جهات

حس الكلام

والمداهب الاول

مها في الحس

تارة يرجع الى

فهم من كان يرفع أن

الحس يعرض للكلام

نارة من جهة المعنى

وتارة يرجع الى

المعنى وقول

وحلي وقها من الآذان

وتارة من جهة معناه

اذا كان حكمة

مستظرفة أو أدباً

مستملحاً أو مثلاً

مستحسناً أو نحو ذلك

ولعل من نصار هذا

المذهب الامام أبي محمد

عبد الله بن مسلم بن

قتيبة الدينوري توفي

سنة ٢٧٦ هـ حيث ذكر

في مقدمة كتاب الشعر

والشعراء أن من الشعر

ما يكون حسنه راجعاً

الى لفظه ومعناه . وما

يرجع الى لفظه فقط . والى

معناه ففط فن لاول قول الرزوق في مدح زين
المابد بن علي

في كفه خيزران ريحه عبق

من كف روع في عرينه شم

بنفي حياء ونفي من مهابته

فلا يكلم الا حين يتسم

ومن الثاني قوله

ولما قضينا من منى كل حاجه

ومسح لا وكان من هو مسح

وشدت على حذب المهدي

وهو صر القدي لدى هو رافع

أخذنا بأطراف الأحاديث يتت

وسالت بأعناق المطي الأباطح

فان وهذه الأنصاف حسن ثني مصداق ومخارج

ومصطفى قد نظرت الى ما تحتمل وجدته . ولما قضينا أيام

منى . . . لا وكان وعاء من الأنصاف وهو الما

لا يضر من عدي . . . في حديث . . .

في لا نطع ومن ثمت قوله

. عاب لمرة الك . . . كتمسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقد حمل الحسن والبراعة في الكلام ولفصاحة فيه
والبلغة تعرض له مرة لأن معناه شريف وتدره لأن لفظه
سهل مستحسن فهدى أحد المذهب في أسرار البلاغة
وحسن الكلام



وهذا لك مدح في معنى مباحة الكلام ووجهه
نشر ليه عند الفاهر في كسه . وهو من الحسن ، بحر
الكلام من جهة سهولة افطه وحسن السجدة ، ولطف
وجهه وجوده دباحته برفه حاشيه . وهذه مايت كل
منه نهن البديع ونصاره مد من عنها محدثون
و من جود على مواضع كما في شعر في الفصح الدستي ومعدن
منه في و الحري وشعر انتي واني تمام في بعض الأحيان
منه وقر في كلمة لئله من معمر رنن صانه
منه من منزله في و ان اصل الفان . قد احر لي
من المذهب وجه حده . وكن في اثبات
من و ان ثلث ثلث ككن نصت رننه عند وجه
من معمره من مكشو . فمعد حده وكن
للخاصة فصدت . وأما عند العامة ن كن لمده . رب
منه يس شرف ما يكون من معاني احصاه وكذلك

ليس يصح أن يكون من معاني العامة وعدم دلشرف
على لهجوب وحرر سمعة مع موقعة حدل . وما يجب
لكل مذهب من مذهب . وكذلك للعقيد بعمي والخصي
من مذهبك أن يبيع من بين السمات والبلاغة فذلك
ولطف مدحك . وقد ترك على نفسك على أن تهم
العامة معاني الخاصة وتكسوها الألفاظ الواسطة التي
لا تلتطف عن الذهب . ولا تجمو عن الأكماء . فأنت
البليغ التام الخ الخ .

وسواء صح أن هذا الكلام يحرى على رأي البديعيين أو لم
يصح . فإن هذا المذهب وجد ولقي أنصاراً ولا يزال
رى من أنصاره الى اليوم

حاء الامام عبد القاهر وقد شاع في زمنه هذا الرأي .
وكثر أنصاره . فتجرد لرده وإبطاله . وأطرب في ذلك ما
شاء له الحجة الصادقة . والبديهة المطاوعة . والبلاغة
الرائقة . فهاضت جوائب كتابه دلائل الإعجاز بالقول على
هذا المذهب وتقده وتزييمه . وكذلك لم يرض عبد القاهر
بالمذهب الأول . فأشار بلطف الى إبطاله . وأشار في أثناء
كلامه على الاثبات السابقة

ولما قضينا من منى كل حاجة . الخ .
الى بطلان رأي ابن قتيبة في أن الحسن عرص لها

من قبل لهاظها وسلاستها . ورجع فاتحة أسرار البلاغة .



وذهب لطل هذان الرأى ان يمي مذهب ثالث هو بدى
 عبد الله . وتصدى في كتيبه للنضال دونه وتفصيل
 السور فيه . فقال ما مضاه . أن الحسن بدى رعمه ندمه
 لهاظ من جهة سلاستها وسلاستها من التناثر والعرايه
 ونحوه . ليس هو ذلك الحسن ادى تتطلع اليه أنظار
 اللغاه . وتفاوت فيه نقد القائلين . وتناثر حياض الشعراء
 والمتكلمين . وكذلك الحسن في الكلام من جهة شئاله
 على معنى شريف . ومثل صريف . ليس هو الحسن الذى
 نشده . ويجعل الكلام فيه ونسب الرجال في طلبه
 والبحث عنه

ونعم يد . الكلام ونحوه . وبلغه ويفصح . وتفاوت
 ربه . وتختلف مقامه حتى يكون منه المعبر وغير
 المعبر . حسن نظمه . ودقة ترتيبه . وبراعة مطامعه
 مقتضى الحال .



ذلك لما في كل حده من تناسكات ومن تركب
 معروده . ثم تلاحق وتسامت حتى كان منها هامة مركبة .

وحده وحده على معنى وصفي له من انت شي
 لشيء أو عليه عنه سواء كانت حجة حقيقة أو محار
 جة أو كونه سببية أو معدية ذات مستند من مسعود
 أو من أو غير أولاً متعلق لها. فالجمل على كل حال حين
 التعلق به دالة على معنى وضعت للدلالة عليه. وذلك هو
 الذي نسميه معنى أو ومول أن كل كلام عربي صحيح
 التركيب دل على مؤداه. لا تنفصت في ذلك حجة
 وجلة ولا تتأخر فيه قول عن قول، ضرورة أن
 دلالة الجمل على ذلك المعنى دلالة وصعية اقتضاه
 تركيب الكلام ولا يمكن أن يؤدي المعنى بدونها فكان
 منها في ذلك دلالة الاقتضاء في معنى أو وصعية وه
 عرفها بأنها لا يمكن أن تستلزم أو لا تقتضي قولاً أو
 شتمين أو قولاً على كرم ومول شيء شخصي وصرف
 ربه مكرم وتركيب من مكرم ولا يصح أن يخدم
 وكرم صفت كل ذلك كلام يقتضيه غيره في هذه
 معناه لأن الذي هو مكرم كرم قولاً به يجب دشمه
 وهذا هو معنى لأن وهو الذي سمي نصب على فعل
 وتقول في كلامي هذه المنة منزلة صوت مبررات
 وفي الدرجة سمي أي لا يختص به. إذا كان
 من الصنعة ومشتقاً على أي ما يجب لاشتمال عليه ليكون

مفيدا في رتبة وحقه كثر من رتبة
 أصل معنى من أصل واحد
 هذه الحاشية كل ما صارت حواشيها
 ما ينبغي

ثم إذا شئت أن تعلم طريقة تأنيده في كل
 كلام فمعه خبر من شأنه كل كلمة وقعت
 في أثناء جملة حوالا عرضت وحديث قامت بها
 هذه الأحوال والاصناف عارضة معان خاصة رائدة على
 أصل المعنى تحت علم النوع عن هذه الأحوال وينبسط
 بكلام عليها كقول القبط كره معرفة بالآلف
 واللام أو بكونه ضميرا أو معيا أو اسم إشارة كقول القبط
 كورا وكونه صفة أو موصوفا وكونه مفعولا
 به مفعولا وكول خبر المتدا أسما أو فعلا متعلق
 وغير متعلق الخ وكذلك تعرض بحسن حوالا وصواب
 تأنيده فكم صورته وغير مفعولة
 مفعولة موصولة حبرا أو اسم موصولة أو موصولة
 موصولة نحوه عريضة هذه كلها حوالا
 بحيث عرفت في علم النحو عرضت ذات
 في معاني الألف ولكل حال من هذه الأحوال معنى

تدل عليه و عليه من كذا من تكبير لاسم د كار مسند

يه في تعظيم المذوق و خير و خير و خير

و صاحب عن كل امر شامه

و من له عن صاحب عرف صاحب

و من عن تكبير في صاحب د فاعل معي معصم

و تكبير كانه من ان حمله عن شين و ادم صاحب معصم

كبر و حتى مكسر من دها و صاحب شلى فاعله لاس و

عن لسان ابي صاحب

و كذا من عرف لاس و فاعل معي لاس و

في حقوقه صاحب لاس و من عرف و د و له خير

مثنوعا الخ

و كذا من معصم فاعل معي برتد من غير راجع

بجواب معصم ثم

و كذا ان تعدد حمله بالشرح و د كار حرف تعقل

د و يد عن كل حرف و محسن له مع و كبر و خلاف و

د كار حرف تعقل و كذا من في حرفي من شين

في قوله تعالى و اذا جاءهم حمله و د و د و د و د

سنة خبر و اموال و من معه و فاعله كذا و د و د و د

و من حسن بر كبر و كذا من حمله و د معي حسن فاعله

و كذا من فاعل فاعله و د و د و د و د و د و د و د

أي معنى في حيث غلب في علم نحو وهي لا تحاول
 مرضه بالحكم واحسن باعتبار كتب بعضها مع بعض
 دون ذلك في هذه كاتر من م. كثره عيبه في كماله
 وهذه لا تحسن في سمي الحصة صحت ومعها في عهد
 ٢٠. وتذكر هذه الاحوال وهرق في كلامه الالة
 عليها سمي غنم بالمعنى الثاني لا دلالة الكلام عليها
 تالية لدلالته على المعنى الاول بوصفي لذي عرفته

اذا عرفت هذا فبالاغة في كلام واستحقاقه مدح
 وثناء. يكون ان تلاحظ فيه هذه الوجوه والفروق
 و معنى كلامها قدروا نحتاجه بناء وما نحن اليه الخاضع
 فتعني والتشكيك و تأكيد أو الفصل والاصحاب الخ حيث
 يكون انهم يخضعون لشيء على معنى لذي عهد من هذه
 الاحوال وهذه تلاحظ هذه فروق ويصاحبها وضع
 اصحفة يكون حصص كلام من احسن ومصلحة من
 احودة وشريف

ذلك هو معنى ما يقول عبد القاهر . من أن الذي
 يمدح به الكلام وبه ويسمو ونحط والذي يتواصفه
 البقاء . وتفصيل مراتب البلاغة من أجله . هو النظم
 قال - واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك لوضع
 الذي يقتضيه علم النحو . وتعمل على قوانينه وأصوله . وتعرف

منهاجه الي نهجت فلا ريد عنها وتخط الرسوم الي
 رسمت لك فلا نحن بشيء منها . وذلك أنا لانعلم شيئاً يفتنيه
 الصم نظمه عن أن نظري وحوه كل باب وعروقه
 فيسطر في الحرف الى لوحوه الي ترها في قولك زيد منطلق .
 وزيد ينطلق وينطلق زيد ومطلق زيد وزيد المطلق
 ولينطلق زيد . وزيد هو المطلق وزيد هو منطلق وفي
 الشرط والجاء الى لوحوه الي ترها في قولك ن تخرج
 أخرج . ون خرجت خرجت . ون تخرج وتخرج
 وأنا خارج ان خرجت وأنا ان خرجت خارج . وفي احد
 الى لوحوه التي ترها في قولك جاءني زيد . سرعا وجاءني
 يسرع . وجاءني وهو يسرع . و هو يسرع .
 وجاءني وقد يسرع . فيعرف لكل من ذلك موضعه .
 ويحيى به حيث يسمي له . وينظر في الحروف الي تشترك
 في معنى ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى .
 فيضع كلا من ذلك في خاص معناه . نحو أن يحيى . يد في
 نفي الحال . وبلا اذا أراد نفي الاستقبال . وان في يترجح
 أن يكون وأن لا يكون . وهذا فيما علم أنه كائن . وينظر
 في الحرف الي تسرد . فيعرف موضع الفصل بها . من موضع
 لوصف . ثم يعرف فيما حقه لوصف موضع الواو من موضع
 الفتحة . وموضع الفاء من موضع ثم . وموضع الألف من موضع

وموضع الكس من موضع بل . ونصرف في التعريف
 ، التكبير . والتقدير . ولأخير . في الكلام كله . وفي
 ص والكرار . ولأصغر والأضمار فصيح كلام
 . كمكانه . ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي له
 وحاصله أن تراعي في هذه الأحوال العارضة لمعط
 . بها الموضوعات هي لها . وتختار ما يكون مناسباً
 لا . ال . ومقتضى للمقام



واليث سد من مواضع شي في دلائل الأعجاز .
 ترمي مذهب عبد القاهر وصوحا عدك . وفيها بعد ترمى
 للذي . وشهد لبصيرته . قل . وليس من أحد يخالف
 في نحو قول الفرزدق

(١) وما مثله في الناس إلا مملكا

أبو أمه حي أبوه بقدره

وقول المتنبي

أذكر سم عطية الميون حصونها

من ثنها عمل السيوف عم مل

١١ صلة وما مثله حي بقدره في الناس إلا مملكا - أبو أمه أبوه

وقوله (١) الطيب أنت إذا صابك طيبه
ولم أنت إذا عتسلت العس

وقوله (٢) ودوّ كما كالريح شجاء طاسمه
بأن تسعدا والدمع أشفاء ساجه

وقول أبي تمام
ثابيه في كبد السماء ولم يكن

كائنين ثابت إذاهما في النار

وقوله (٣) يدي لمن شاء وهن من يدق جرعا

من راحتك: يرى ما الصاب والعس

وفي نظائر ذلك مما توأفوه بفساد العظم . وعاءوه
من جهة سوء التأليف . أب الفساد واخلل . كما من أن
تعاصى الشاعر ما تعاطاه من هذا الشأن على غير الصواب .
وصح في تقديم أو تأخير أو حذف أو اضمار أو غير ذلك
ما ليس له أن يصنعه وما لا يسوع ولا يصح على أصول
هذا العلم .

و قد عرفت ذلك وعمد إلى ما توأفوه بالحسن
وشاهدوا له بفضل تجمعه كمثل من أحل العظم

(١) (انت) مبتدأ ، (طيبه) - خبر

(٢) (شجاء طاسمه) جملة اسمية

(٣) (يدي) مبتدأ (رهن) خبر (لمن شاء) متمم برهن

خصوصاً دون غيره مما يتحسن له شعر أو غير الشعر .
 من معي لطيف . أو حكمة أو أدب أو ستعاره أو تجسس
 وغير ذلك . مما لا يدخل في نظم وتأمله . هذا رأسك
 دارت تحت وهززت وسنحسست . فانظر الى حركات
 لأرجحة من كانت . وعندما اذا ظهرت " فانك ترى عياناً
 أن الذي قلت لك كما قلت . نعم الى قول البحري

لونا ضرائب من قد رى

ثما ان رى لضرب ضرسا

هو المرء أبدت له الحادثا

ت عزمنا وشيكاً ورأيا صليبا

تنقل في خلقي سؤدد

سماحا مرجى وبأسا ميبيا

مكالسيف ان جثته صارح

وكالحر ان جثته متبنا

قد رى . قد رقتك . وكثرت عندك ووحشتها .

أهراز في صلك بعد فانظر في اسبب واستقص في

نظر . فذلك على ضرورة أنه ليس إلا أنه قد وأحر . وعرف

وسكر وحده وضمر . وأعد وكرر . ووحى على حلة

وحي من : حوه التي يقتضها علم الحو وذهب في ذلك
 كله ولطف موضع جوابه . وأتى ما في موجب العصيلة
 فلا يرى أن أول شيء يروى عنه قوله : هو المرء ابد
 له حادثات : ثم قوله (تفعل في حالي سؤدد) بتكر
 السؤدد واصافة تخلفين اليه . ثم قوله (فكاسيف) وعطسه
 بالفاء مع حذفه المبتدأ . لأن المعنى لا محالة . فهو كاسيف .
 ثم تكريره الكاف في قوله (وكابحر) ثم أن قرن الى كل
 واحد من التشبيهين ثم ما جواه فيه . ثم أن أخرج من كل
 واحد من الشرطين حالا على مثال ما أخرج من الآخر وذلك
 قوله (صارخا) هناك و (مستثيا) هنا

وإذا قد عرفت أن مدار أمر شرط على معاني نحو
 وعلى الوجوه وهروق في من شأنها تكون فيه طبع
 - هروق والوجود كثيره من لها حده مع عدها
 : به لاخذ لها ايراد عدها . ثم غير ليس به هو حبه
 لها في نسبها ومن حيث هي على لا تائق . ولكن تعرض
 حسب معاني ولا تعرض في موضع لها كلام ثم حسب
 موقع معاني من بعض : وسبب معاني مع بعض تفسير
 هذا أنه ليس داراقت تفكير في سؤدد من قوله : تفعل في
 حالي سؤدد وفي : دهر : من قول ابراهيم بن العباس

فلو أدباً دهر وأنكر صاحب

وسلط أهداء وغاب نصير

فانه يجب أن يروك أدباً وفي كل شيء . ولا ذ

ستحسن الخط ما لم يمدح فاعبه في قوله . وأنكر صاحب

فانه ينبغي أن لا تراه في مكان لا أعطيه مثل استحسانك

هت . بل ليس من فصل ومريه لا بحسب الموضع . وبحسب

المعنى الذي تريد والغرض الذي تؤم

ومن ديع الظم قول لا أول . وتمثله بـ بوبكر الصديق

رضون الله عليه . حين أنه كتاب خالد الفتح في هزيمة

الافاجم

تسنا ليلقانا بفوم تحال يياص لا مهم اسرايا

فقد لافيتنا فرأيت حرما عوانا تمنع الشيخ الشرايا

أنظر لي موضع الماء في قوله . فقد لافيتنا فرأيت حرما .

ومثل قول العباس بن الأحنف

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا

ثم القنول فقد حثنا خراسان

أنظر الى موضع الماء . ونم قبه . ومثل قول ابن

أرميه

أَيْتِي نِي يَتِي بِدِيكَ جَعَلْتَنِي
فَأَفْرَحَ أُمِّ صِيرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
أَيْتِ كَانِي بَيْنَ شَعِيرٍ مَرَّ عَصِي
حَذَارُ الرَّدَى أَوْ خَشْيَةِ مَنْ ذِيَالِكَ
تَعَالَتْ نِي أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةُ

تَرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ طَعَمْتَ بِدَلِكِ
أَنْظُرْ إِلَى الْفَعْلِ وَالْإِسْتِنَافِ فِي قَوْلِهِ (تَرِيدِينَ قَتْلِي
قَدْ طَعَمْتَ بِدَلِكِ) وَمِثْلُ قَوْلِ نِي حَمَصُ النُّطْرِ بَحِي . وَقَالَ
عَلَى لِسَانِ عَلِيَّةَ أُمِّ الرُّشْدِ . وَقَدْ كَانَتْ الرُّشِيدُ عَتَبَ
عَلَيْهَا .

لَوْ كَانَ يَمْنَعُ حَسَنُ الْفَعْلِ صَاحِبَهُ
مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَى أَحَدٍ
كَانَتْ أَعْلَى أَبْوَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
مَنْ أَنْ تَكْفَا بِسَوْءِ آخِرِ الْإِبْدِ
مَا أَعْجَبَ الشَّيْءَ تَرْجُوهُ فَتَحْرِمُهُ

قَدْ كَسَتْ أَحْسَبَ نِي قَدْ مَلَأَتْ بَدِي
نَظَرَ إِلَى قَوْلِهِ (قَدْ كَسَتْ أَحْسَبَ) وَإِلَى مَكَانِ هَذَا
الْإِسْتِنَافِ - وَمِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْيَوَابِ

أَيْتِكَ عَائِدٌ بِكَ مَسْكٌ لِمَصَوْتِ الْحَيْسِ
وَصِيرْتَنِي هَوَاكَ وَنِي لَحْيِي لَشَرْبِ الْمَثَلِ

فان سلم اليكم ميسي قد لا فيه حسن
 و ان قتل فهو رجلا فاني ذلك ارجح
 بصر لي لا شدة وسع عرف و قوة من ذلك بوحس
 من دلائل لا عجز عجز
 وقد سأل عند مرقى من ...
 عنه انه توخي معاني النحو الخ . وجعل كنه دلائل لا عجز
 في من هذه المعاني . ووصيحتك نوحوه وامرود لي
 تعرض في الكلام فكون سبب لمية له والارتدع في
 درجته .



وكما ذهب عبد القاهر الى أن النظم سر من أسرار علم البلاغة على
 مدد عبد القاهر البلاغة . ووجه من وجوه حسن الكلام وجوده . كذلك
 هو يرى أن الكلام قد يعرض له لحسن بسبب آخر غير
 النظم كما اذا اشتمل على استعاره مستحسنة . أو تشبيه
 مستظرف أو كناية جميلة . فكل هذه أبواب ركيب
 الكلام لطيفة . ونكسوه عجائب قال في أسرار البلاغة وكان
 حل بحسن الكلام . ثم نقل كلها متفرعة عنها
 ورجعة اليها . وكانها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتها .
 وأقطار تحيط بها من جهاتها . اه وقد جعل عبد القاهر كتابه

أسرار البلاغة في بيان تلك الأسباب . غير النظم . التي تكسب
الكلام قدراً وحظراً . كما كان كتابه دلائل الإعجاز في
بيان أمر النظم خاصة دون الاستدراك وأحوالها الاقلام .
والأصل أن عبد القاهر كان لا يرى إلا علماً واحداً عامة
البحث فيه أن تعرف مزية الكلام الخفيف وسرور
بلاغته . وكل ما كان بحث في مزية من المرات . وسر من
الأسرار يكون ذلك . ذلك أن وسدوحا في
موضوع

وعلى ذلك بحث عبد القاهر في باب النظم والاستثمار
واصحا . على أنها أبواب من ذلك العلم الواحد . في اسمه
وعاينه وموضوعه . لا فرق في أنه بين مباحث النظم التي
صارت بعد علمه المعاني وبين مباحث المحاز التي صارت علم
البيان . وقد سبق تفصيل ذلك

وقد رأينا عبد القاهر يسمي ذلك العلم تارة علم الخطابة
وتارة الشعر . كما أن اسمه ان يكون وورد في دلائل
الاعجاز تسميته بعلم الفصح والبيان وكانت مباحثه
العلم عنه لأمه الحلي التي داخلة في ما بين التثنية والمحاز
والكفاية وباب النظم . ومطعمه الكلام مقصي الحان
مباحث هي السابق لا غير في علم البلاغة لم يذكرها
في كتابه الا ما ورد عرضا من مباحث الحشو والتحصن



ومنه من الى ان عند القاهر كما يترق من المعنى
 وبين كذلك في كلامه شاردا الى الترق من فصاحة
 الكلام والاعية بل مذهب كلامه مذهب التردف بينهما
 وسكان ان يكون بينهما تفاوت ما كما شار الى ذلك في اثبات
 وسار من دلائل الاعجاز في تحقيق القول في البلاغة
 والفصاحة



الاسم السكاكي نظر الى مباحث علم البلاغة نظرية طريقة اسكاكي
 فلسفة جمعت حروفها واحاطت بها وسميها تقسيمها خاصة في علم البلاغة
 وحددها حتى تمايز عن غيرها امتيازاً لذلك فهو واحد
 لتقديمه فذكر كوامل مباحث هذا العلم فصحة ذلك وسامعة
 الموضوع . فكان كل بحث يعني باسمه البلاغة لكلام
 وحسنه . يعود ان يضاف الى هذا الفن . ورد عليه .
 وكان لكل رجل من اسكندرية نسبة ان يحسن هذا
 العلم . بدله النظر على انه داخل في موضوعه . وكان لسكاكي

حيث يفي بحججه من حيث الصلابة والعمق في العلم

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

والعلم من حيث العمق والصلابة

عني المعاني واسرار في لاجيراه

فان ترد كيف حصل في محيدته معاني وبيان
 ما عليه اسرار مري حتى ليس محي اشده في ريد
 ولا ليس بين علم مريب وعلم وديف باسم شعور وانصرف
 حارهم عن احصاء في ركاب ككلام من حيث
 ربه وسؤده وعن حصا في تصرف اسرار ولس
 ما تصحيح المردد واعراب احسن الا مراعاة مصدقة
 ككلام يقتضي اسم وقت وصحة علم راحة الذي منظم
 سار والسار



وبقي علمه من ذلك . فهو في حديد لسه كل من
 معاني والبيان الى بعضها . وقد فن السكاكي في بان ذلك
 اعلم ان علم المعاني هو تتمع خواص ترا كيف الكلام في
 لادده . وما يتصل بها من الاستحسان وتغييره الحارز
 . فهو عليها عن الخطا في تطبق الكلام على ما يقتضي
 حال ذكره . واما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى في
 مري محتلفة بالزيادة في وصوح الدلالة علمه وبالنفس
 حترق بالوقوف على ذلك من الحصة في مطابقة الكلام
 سم لمرد منه . ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني

لاتنصل عنه إلا برده اعتار . جرى منه محرى المركب
من لفرد . لاجرم آتراً تأخيره اه



وتوصح طريق اسكاكي في ذلك . أنه عتبر لما دلت
التي رجع الى مطابقة الكلام لمصنى لحل وهي التي
تسمى في مصطلح عبد القاهر بمبحث النظم علماً واحداً
سماه علم المعاني

قيل في سبب اختيار هذا الاسم - أنه يبحث فيه عن
الكيفيات والخصوصيات التي تعتبر في المعاني أولاً وبالأول
وفي الألفاظ ثانياً وبالعرض . فهو اعنى أن هذا العلم يتناول
بالمعاني وكيفية لا بالألفاظ نفسها على ما سبق الى بعض
الأوهام اه

ومما طن على أذني لآن أن يقال انه إنما سمي علم
المعاني لانه بحث عن معاني الوجود على ما سبق بيانه . وليس
ذات من مرأته في كلام غير . الا أن لا تذكر موصفاً
او لعله مما هدانا الله اليه



علم البيان واسمه أما عبد البيان فهو العلم الذي يبحث فيه عن

منه . والعمرة الناجية عنه) اهـ

هذا وكما أن مباحث الحى والشبهه والسكينة
تسارع عن علم المعاني . من حيث هي طرق مخلقة فـ
تدخل في علم المعاني باعتبار أنها طرق مقتضى الحال ولا
تطابقه كما يجب لاشاره إلى ذلك قريبا فذلك يكون
المبحث عنها شعبه من مباحث المعاني لا تفصل عنها لا
ريادة اعتبار . وهو غشوها طرق محسمة . لذلك ور
السكاكي - به جرى منه مجرى المركب من المفرد -



الصفحة التالية : على هذا الحومير لسكاكي بين علم المعاني والبيان وفصل
علم لسكاكي مباحثهما وقد وقع له في أثناء ذلك كلام في معنى فصاحة
الكلام وبلاغته ذهب فيه مذهب الصريق بين المعنيين .
وحاء لكل منهما تفصيلات وشبهات . لا تتفق مع مذهب
عبد القاهر . ولا عبرة بواقعه عليهما . ولا يعرف له مسنده
فيها . على أنها في حاجة إلى تكرارها عليه وموقفته
مدام موضوعنا لا يضطرنا إلى هذا المبحث ولا فائدة له
منه الآن

بعد أن علم لسكاكي ما أراد من بين سعة علوم البلاغة
إلى غيرها ومن تحديد العلاقة بين علمي المعاني والبيان

عنه . ثم ذكره . ثم علم من حده متصفاً ويحضره . ثم
 ذكره . حصر علمه . وذلك هو نعمة الله . ومصدره
 لا شيء . حتى لا يبقى شيء . ثم ذكره . حصره .
 وسبحه . ثم ذكره . ثم علمه . ثم علمه . ثم علمه .

والآن يستعين الله على استوعاب كماله في مدركه . كما
 لدى احبائه في مدي علمه . واسأل بين ربه وراي
 عند القاهر . ولعل الله تعالى يوفقني الى اعداد



بحث في حمل

اراد الله

الواحد الخ

حجة الوحدة

من انوار علم

البيان

اننا لا ندرك وحده للقول بان علمه لا يحيط به . ثم
 معنى الواحد بطرق مختلفة . فان مقتضى هذا المعنى لم يكن
 يحول بآدمه . ثم قدم من الذين وصموا بواحد الله . وهذا هو
 مصطلحهم . من قبل . يكون . كما في ويكون عسفه
 هذا . ومن كل عبد القاهر والدين فيه فهو في احده
 . كسنة ولتشيء . ثم حرق من كلامه . ثم في تذييه
 من الواحد . ولئن فهو ذلك . وذكره . ثم هو شيء .
 في . ثم يدعو الى البحث عن . وسيف في . ومعرفة
 اسرار . فهو عده . وصواصها . وشو هده . وسكبه حين
 وهو . ثم البحث في هذه الانوار . كانوا لا يعرفون حين

عن أسرار صناعة السكاك ودلائل انحصار مكرهات وبيع
عن صروف الامانة تحتها كما يرى السكاك في رحمة الله تعالى

٨

وقيل - ربيعة - تقدم في ماسك السكاك في
علوم - ربيعة - كانت عندهم قامة لم يردده - مسعدة - بلقاء - اد
كان حصة - بحث عن كل ما كتب نكاحه - و
وشرفه - ومن سرار حصة - و - تعرف - تعرف - تعرف
هذه اساحت - تعرف - واهدوا الى معرفة - تعرف - تعرف
والنشيبه والاعتر والامساح - و - تعرف - تعرف
الابواب دفعه واحده - ولكها كتاب اسرار - تعرف
لهم الايام وحدها - واحد - وكنوزا - تعرف - تعرف
مدهجين - كلما توعلوا في - تعرف - و - تعرف في - تعرف
وشبه ذلك طريقهم في اسرار علم - تعرف - تعرف
معرفة - تعرف - تعرف في - تعرف - كلما - تعرف
اسطر - و - تعرف - تعرف - و - تعرف - تعرف على - تعرف
وتسعت - لا - تعرف - تعرف - تعرف - تعرف
لكنها من اسرار - تعرف - تعرف - تعرف - تعرف
الذي - تعرف - و - تعرف - تعرف - تعرف - تعرف
اصناف ما - تعرف - مدهجين - تعرف - تعرف - تعرف - تعرف

من حلاوة سر في راعته لا تخرج محمد . وأنت كد
رنت الملع طر ونخت رادنت من كسورها وأرارها
كما قبل

بريدك وجهه حسا اد ما ردة طرا
ما اسكا كي قته دون ش يقف بعدم راعته عند حدها
لذتي وحدها عنده ودعاه ديت ان ش سكتم في معي
المصاحبة وسالعة . وضع لها من صوط ما يضع
دك اتيسر له ش يحصر كلام من نغاني وسار حصه عتبا
لا يتي مدد مل في الزادة وان دعاه ديت الى مادغاه
رحمة الله تعالى . والله اعلم بحقيقة الامور

°
°

﴿ علم البيان ﴾

يندر علم البيان ثلاثة اُتوب . التشبيه . المجاز . و علم البيان
والسكابة . لاجلاف في ذلك من مقدم من ولتخرس .
الا لما عرفت فذلا من تعذر الاعتراض بين المدهيين .
كان الساقول لا رور انحصار العلم في هذه الاثواب .
ووقوفه عندها وعدم قبول الزيادة فيها ولكن متأخرين
حمو علم البيان وفسا عليها ومحصورا فيها ومنهيا اليها

غير مذهب في حد
أول نص

وشهر عدد من ذلك بأن علم لسر كما عرف
سبق . علم يبحث فيه عن طرق الكلام لبي يؤتى .
المعنى الواحد في صور مختلفة حمية تارة . وواحدة . تارة
أخرى . ليراعى في كل مقام ما ينسب من الصور

وإذا كان الكلام مستعملا في معناه الذي وضع به .
ومراد به معناه الوصفي . لم يجر أن يكون له في هذه الحالة
صور متعددة . بعضها يدل على معناه الوصفي دلالة ظاهرة
وبعضها يدل عليه دلالة خفية . ضرورة أن وضع الألفاظ
لمعانيها واحد . لا تفاوت فيه . فلنكن دلالته على معانيها في
رتبة واحدة كذلك . فان دلالة اللفظ على معناه لا تحتاج إلى
شيء غير سبق وضعه له . وعلم السامع بذلك الوضع . وحيث
لا يتصور أن يكون لفظ أوضح في معناه . وأن عليه من
لفظ آخر في ذلك المعنى . لعدم أن يثبت الوضع لها . وعم
السامع بهما

مثلا - السبع والأسد والحرير واللبث والنفسر -
كأها لفظ وضعته لرفع المعين المعروف من الحيونات
الوحشية فإذا حوص من عرف ذلك نأى وحده من
هذه الأسماء . وهم منه صورة ذلك الحيوان لا يتدر اسم

مها عن اسم . ولا يكون أوضح دلالة من أخيه
ولا حتى

قال سعد الدين القنازي - مثلاً إذا قلنا خدعه يشبه
يورد . فليس مع أن كان عاماً بوضع المفردات . والهيئة
بركسية . امتنع أن يكون كلامه حريزدي هذا المعنى
طريق المطابقة دلالة أوضح وأحقى - لأنه ذاتهم مقدم
كل مطلق ما رادفه . فله مع أن علم لوضع فلا تفاوت في
الفهم . والآن لم يتحقق الفهم . اهـ

وأما يمكن أن يكون للمعنى الواحد صور مختلفة من
الكلام بعضها أوضح دلالة عليه من بعض . إذا استعمل
الكلام في غير معناه الوصفي أن استعمل مراد به حرة
معناه . أو لازم من لوازمه فهالك يوجد التفاوت . ويمكن
الاختلاف

مثلاً - الإنسان لفظ معناه الوصفي هذا النوع من
الحيوان . الذي خصه الله تعالى بمزية العقل . فإذا استعمل
لفظ الإنسان مراد به حيوان مطلقاً لدى هو جزء معناه
وصفي كان لفظ الإنسان أوضح في ذلك مما إذا استعمل
مراد به الجسم مطلقاً . لدى هو جزء معنى الحيوان -
وكذلك القمر معناه لأصلي ذلك الكوكب المر
ليلاً فداً أصل القمر - على السماء مثلاً لأنها لازم له لا

يضعفه عنه كإحدى دلائل عدمه من دلالاته على لار
الشيء كإرفقه للون مثلا - وهذا حرا

معنى الواحد فيها بصرى مختلفة
وأما تأنيده لانه اسمه - التي تكون للكلام
فيها مراداه جزء معناه الأصلي أو لارمه - فيكون علم اصيل
أما بحث فيه عن طرق الدلالة العقلية - دور الدلالة الوصفية -
التي لا يتصور اختلاف فيها -

وإبر - معنى لواحد بصرى مختلفة ديباني في - لانه الوصفية
كما عرفت وأما تأنيده لانه اسمه - التي تكون للكلام
فيها مراداه جزء معناه الأصلي أو لارمه - فيكون علم اصيل
أما بحث فيه عن طرق الدلالة العقلية - دور الدلالة الوصفية -
التي لا يتصور اختلاف فيها -

ونقسم اللفظ باعتبار دلالاته العقلية لي نوعين فقط
المحار وكتابة - لما سير بك بعد ان شاء الله تعالى



ولما كانت مباحث التشبيه على هذا النحو الذي ذكرنا
حرجه عن مباحث اللفظ لانه اذ لا يشي في لار
المدكور لما دلالة واسعة - لا على قول ضعيف
يشهر - على انه في ذكره في مباحث البير فصلو
لما كان من المحار ما يفتي على انه فيه - تعين العرص له
وبذلك انحصر البير في ثلاثة أبواب - التشبيه والمحار

تسكنهم لار -
تشبيه في
مباحث العر

والكناية .

ولعل الامام السكاكي رحمه الله تعالى هو أبو من
 ذهب الى هذا المذهب . في وضع علم البيان و بوييه . حين
 حاول أن يبين علوم ابلاغة وتروى مباحث (رحمه الله)
 لي علمين . سمي أولها لمعاني . ولثاني اسن
 والاصاف شفاضا أن ترفض هذا المذهب ونختار
 مهج السابقين لا أولي لدي جعل لتشبيه عمده في الفن
 وركنا من أمهات أركانه . لما استمع قريبا في مرابه
 وسواء ترحح عندها هذا الطريق أو ذاك فلا شك
 أننا الآن لانستطيع أن نتناول البحث في أكثر من ثلاثة
 الأبواب التي هي مباحث علم البيان ولا يريد أن نخصص في
 غيرها . التشبيه - المجاز - الكناية -

﴿ تشبيه ﴾

التشبيه باب من أبواب الكلام واسع . وطريق لا حده . احماد عوفي
 المعنى في صور مختلفة . بمجد العاشم منه . و اللقب ومصطفى .
 فسيحا . والتشبيه من أهم ما يربط اللغة وجمع صرو

التعبر لانه ر الحسن . معاني البراعة . وفيه تتفاوت
القبائل . حتى يكون منها المعجز الذي لا ساري . والله
الذي لا ينطق له . ولعلك كان المعبر الا كبر في علم الله
رب انسيبه ولا عرواق يكون له ذلك الشأن . اذ
من المراد وبقائه

مدد ذكر لانه عند لقاء في شرحها .
من هدى له ويرد . ان محمد بعد فرصة للقول في .
ان شاء الله . كما .
وكان حصره حاشه لانه امرت وكم سر في
سائر الاعمال . حتى كان من حكمه من اع في
والمصلح . منه في من حسن من التشبيه . وهو التشبيه
التشبيهي الذي هو .
لا . في لموعده له . ولائذ في والله حاشه
اللائذ . لانه . وانه الكرم . لانه شهر منه في ما
الاب . و . وعلوه السلام

(١) . يمكن له تلك العرصه اني رحوبها . وقد ذكر عده
في كذب أسرار . راعه من وحوه المعبر و سر د احسن في منين
وأسبب تأييده في هوس . معن طرفه . يمكن زينة
فه في . ثمر نواب تشبيهه . عبر السهل . فليراجع ما موقه
التعلل . تأييده هك

وكمالك شار العرب . قد يبع ارجل فيهم اد حكم
من التشبيه . وهم يخلون لذلك أمثال ابن الرومي وابن
معرور وغيرهم .

والمشبه به عطفًا كالعطر دأشه يخلق كره

وقد تكون المشبه عقب والمشبه به حسيا على عكس

ما قبله كي يشبه العدل بالقسطر والمية بالسع

فتلك أمام روعة للتشبيه باعتبار طرفيه

وكذلك ينقسم هذا الاعتبار الى ما يكون الطرفان

فيه مفردان لا تركيب فيهما والى ما يكونان فيه مركبين

ولى ما يكون صرفة الأول مفرد والثاني مركب والى

ما يكون نسبة مركب ونشبه به مفرد عكس ما قبله

أنت طيرت مثلاً فى حصة من خلعت نعم ورأت صل

فيها مله من حول سادى وهو يدمى بالعلم الذى يحيى الموتى

ويسمى مناسبا ونسبت هدد شبه الى راسها نسبت فى

بسات حول عيسى من الد تقص عليه من مشا

الذى هو مادة حسا كالذلك من شبه المركب بالمركب

وكذلك دقلت رصاص فى لفة حول الاستد

كأنهم كركب حاضرت بغير كست فى ذلك تشا

مركب مركب ومن ذلك ما يشار

كان من القمع فوق رة وس

وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

وكذلك قول ابن المعتز

كانه وكان الكاس في منه
هلال أون شهر عاب في شفق

وقال

بياض في جوانبه حرر
كما حرت من الحصى الحدود
ومن تشبيه المركب بالمفرد قوله

يا صاحبي مصيا نظركم
برأ وحده لأرض كيف تصور
تريا نهادا مشمسا قد شاه
دهر ربي فكأن عو مفر

شابه - خالطه

ومن تشبيه المفرد بالمركب قوله

وكانت محمر الشفق قد صوب واتسعد
اعلام ياقوت بشر من عي رماح من ررحد
وقد يكون الشمس اس من شئين ، لكن من أشباه
متعددة كما من مرؤ عسى و تشبه فلوب الطير لارطة
وفوب لندسة بهساب ولحشف المائي وكما يشبه محب
بالقمر وعص الدن وكما قال في الحبيب له يشبه هلال
والقوس ، وحرف النون الخ وكون التشبيه حيث متعدد

هـ كان العدد في اسمه به وحده سمي تشبيه اجمع وان
 بعدد المشبه سمي تشبيه التوسيع . وان بعدد صرفاء مع
 فان ذكرت المشبه مع ثم ذكرت المشبه بها
 فتشبيه ملفوف

ون ذكر مع ~~كل~~ مشبه ماشه به ثم روي
 قال (١)

النشر ملك ولوجوه دنا

نير وأطراف الألف غم

• •

أقيم التشبيه هذا واعلم ان لدى يبنى عليه التشبيه بين
 ما صدر وجهه الشئيين . والجهة التي يشتركان بها .

محور أن يكون حصة كما في آيات . رواها صاحب
 معراج العشق عن بس من معاد محبور . وقد
 وقعت في شركة حصة فطر في وجهه من تشبيه
 ثريت وأشأ قور

دعني في بلاد رحمن

تدري في دنا وأمان

(١) سر راحة طيبة مع سحر بين الأعص

توهينى ولجيد ملك كليلي

والخلف والعمد والعين

لا تخفى أن تفاجي سوء

ما عى الحما في لأعصان

ومحور أن يكون عسله - كما يشبه لعل دحية

وكذلك محور أن يكون أمرا وحده - أو مركبا

أو مبددا - فذا كان كذا - شبيهة بغيره من الله

على - مثل الذي حمد الله - ثم لم يحلوهم كمن محمدا

يحمل سفرا - شبه من ركب عليه - ثم لم يحلوهم

ومما عواها بها باخار حمل لا - ويكفي حملها ومضى

التشبيه - أن في كل حرمان لا يصح - مع مع محمدا

التعب فيه والكدر - وذلك الوجه مركب من متعدد

كما ترى

وهو صبي الله عليه وسلم - مثل من هو خير ولا عيب

مثل - مع الذي يسيء - معروضا - قد عي

نفسه في حقه - فكأن من مع غير هداية مع

الأصغر - النفس وهو شاعر

وأصعب من أبي عدة كساص

على ماء حته فروح لأصعب

بي تشبيه على ما يكون في كل من الحرفين من صلب

ما لا يكون . والتثبت لا يتثبت به . وكذا قوته
كما يرفق قوما غطت سمته
ص رؤوها فثقت ونحت
أخذ من اتصال اتداء مطمع . نبيه مؤيس

ووجه شبه في هذا كله متزع من متعدد . فيكون
التشبيه تشبيهاً بخلافه في نحو تشبيه احداء ورد في الحرة
والرحل بالاشد في شجته واسر بالميزب . في
بقدر الاحلاق في قولهم اسر ميزب الاحلاق
والتفكير بالفخ . في انه قرب المفكر من عمل . كما أن
الفخ بديه من الصيد في قولهم افكرة فخ عمل -
ومثال وجه شبه متعدد موله

منهف وحنانه كالخمر لونا وطما

واذا ذكر وجه الشبه في التشبيه قبل له . التشبيه
المفصل واذا حذف . فالجمل . وبقيت التشبيه قسم آخر
يدكرها . وليس من حكاية عوص الآ في
استغاث اذ ك على شطة . نحو حتى التمشه مع
الاختصار



وهو كما يور و تيسر . البحث في سر هذه

وإذا لم يكن مودر لا يسمي به من رجونا
 أن يسمي به ولا كلباً ولا غيره
 وفي القاموس لأورد

✽ الحقيقة وصار ✽

لأنه لامة لم يسم به جفت لأسماء
 لكونه مسموماً ووجهه سيئ ووصفه سيئ وخاصة
 في كلمات القاموس والعرب والحديث ولان
 والعرب وعواما جعلت أول الأمانة فعل في معانيها
 التي عساه أن يوضع حصياً وراكباً في كل
 أمانة أمانة مسمومة من من يسم به حصية كل مخطئ
 في معنى معين هو الذي يسم به ككلمة وهو الذي
 قال له مسموماً المعوي

وقد يمرض المؤمن من لا يسم به مسموماً بها
 مسمومة أن ينفق مائة من الناس على تجهله استغناء لمطرده
 في معنى حد مسموماً المعوي لأورد ووصفه للأورد
 دلاً عليه ومستعملاً فيه عندكم وذلك كما تنق عليه
 أحو على كونه مسموماً مسموماً في مسموماً
 أنه وهو معنى جديد للعصا مسموماً غير مسموماً في وصفه
 لأورد للمعوي فانه وضع أولاً مستعمل في لرجن إذا

حوصر في الحرب قد

وكرى ذاك الذي المضاف

كسب المعنى - ته المتوردة

الحرب - أعوج الساق - السد للثوب - المصا

شجر - وانورد والمورد - كلاهما يكونان الأسد ويكون

الفرس بين الكميث والأشقر

وكأ - وضع في أول أمره دراهم الزبد والمو قد

فه في تحقق لله الرأوي لعدقات - ثم صطوح علماء

الفقه وأهل الشرع على أن تسموه حاصه في معنى - فضل

لما من غير عوض - مبادلة ما يقال - وهو معنى غير

الأول للعوى كما ترى وكذلك لفظ حصار في الأصل

حمل بازاء الطريق كما يقال للرجل - أنه - حاجتك

بمعنى أنه مرقق الباطن ثم وضعه علماء البيان لمعنى الكلمة

داستعملت استعمالاً خاصاً كما سأل من شاء لله

ولاحصل أن اللفظ لم يرد بعد أن يكون لها

معنى لعوى - قد يعرض لها أن توضع لمعنى آخر غير معناها

للعوى - تنق على وضعها به عطفه من الس - و - و

ذلك أن يكون الباصور للكلمة دراهم معناه حديد

والمصطوبون على أن تستعمل فيه علماء الشرع خاصة - كما

مر في الرباه أو علماء السان كما في لفظ المجار أو علماء

لنحو أو علماء الطب أو أهل بلد من البلاد أو جماعة
 من الجماعات وذلك كما يطلق الأهلون لفظ الدم
 على من معنى عليه في صلب العبد بالأزهر اثنت عشر سنة
 ثم دى لا محذور ويصح فيه ذلك معنى اصطلاحاً
 غير المعنى الأول للمعنى لا محذور الذي هو الأسنان
 دأبت به صفة الدم وإن كان من غير المسمين أو من
 من الأزهر.

•
•

فكل كلمة سميت في معناه الذي وصفت له من غير ما حقيقته
 فيه وتبين خطئه سواء كان وصفه موزعاً أو عرفياً هذا هو
 الحقيقة - ولا يتكبر أن الكلمة حقيقته من أن تكون
 سميت في وصفته عند أهل الاصطلاح الذي يجري
 عنه تمسككم ويبيحه في خطئه فإذا كان التمسك به
 سمي بمصطلح اسمها وعرفه ويجري على سبيلها
 تكون كلمة الصلاة حقيقته لا إذا سميت في معناه
 وصفت له في اصطلاح اسمها وعرفه الذي هو ذلك
 لأنما هي اسمية المعروفة فإذا سميت في معنى الذي وضعت
 في اللغة أو في اصطلاح آخر غير اصطلاح المقب، لم
 تكن الكلمة حقيقة حيث

كل ماد و مشى و عرفة حصة شرعية اب كار
 و صعبا ش ع و عوية . ر كار و صعبا على بعد
 و حساب . ان كار على احساب . و هم حرا

٥٥

و محار " كنهه " استعمل في مصب له في
 مناح حصص من في معنى يرد كمن سلب من
 معنى الا ان هو نوع له يستند و لا عاقبة له و ارباب
 و دره ان ياحد تحت خدش محار و تستعمل فيه
 و لا بد ان يوجه محبور و يفتد من سعي و بعد
 محار من سب سب لتكلم في انه يرد معنى
 و صعي و ما يكون من معين من له و لا يفسد
 معنى عاقبة ذلك سعي و ربه
 و محار في محار قسم احده سعة و يكون . محار
 كان لسكاه على منسب المعنى و محار
 و عرفة عاقبة على منسب المعنى

عقوبات المحار

بعدا و قد كان كافي في معرفة عاقبة انباء كبر من
 معنى المتحور عنه و المتحور منه من الاتصال الذي سعي عنه

وقد ذكر المعنى الأول ، أ. شفا من شيء آخر
 فيقول لفظ في ذلك عن آخر ، به معنى فيه علاقة
 المسبية كما أن مطرت السماء ، قبل إنبات من
 معناه الوصفي إلى المطر لأن السات مسبب عنه . وكذلك
 لوعي أصل معناه خلاص الأصوات ثم يستعمل في
 الحرب لأن خلاص الأصوات يكون مسودا شاع
 لحرب في العدة

وقد تكون العلاقة بين معنى لثاني ولأول أن
 الأول كل لثاني . ويشتمل عليه وعلى غيره . وهو علاقة
 الركبة كما في قوله تعالى جمعون خصمه في دمه . على
 معنى أمله . لأن هر إلى ضمن في الأذن . ولا صانع
 منه على لأمل . وكل له

وقد تكون الأول حر ، لثاني ولعضد منه ، كما قال
 العن على الحسوس ، لرمه على الإنسان وهذه علاقة لحرثيه
 الخامسة علاقة لآله . بأن تكون المعنى الثاني آلة
 للمعنى الوصفي . وواسطة فيه . قال تعالى . واجعل لي لسان
 صدق في آخر . أن ذكر حسنا . والمناسبة بين الذكر
 الحسن . المسار . أن للسار له ذكر . وكلام

السادة الملزومية . بمعنى أن يكون المعنور عنه ملزوما
 للمعنى المتقول إليه . أي يرم عند وجوده وجود الثاني كما

[illegible]

الحادية عشره خلصه من كيد سبعين امضا الخامس

گروه فیلاسوفی

١٠ وعشرة نستمع لدا ل على صفة بها ليست

للجنة، لأنه لا يجوز لأحد أن يصف نفسه بأنه

تعالى - وأبو الهممي أمولهم . - ستعمل اليتامى في الفتن

لا بد ان يكون في كل واحد من هذه النعمان

ایہود و دین مذہب کا

شماره ۱۰۰

ب. دایک، چم، ق، ع، ی، اب، م، ن، و، ز، س، ش، ه

منه و من الله و الى الله

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية

تحریر: محمد احمد، محمد احمد، محمد احمد، محمد احمد، محمد احمد

19

1880

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

100

... 41 ...

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

مسلمین کے لئے جو کچھ کہنا چاہتا ہوں

یخاخره کا غنی الرائع وهو سمیه به بحال قره
 علی القره صنف و شش تی صر لاسار و
 مشکک ارمج الاضم شاه

لیس الکرمه تی صر مد

سبعة عشره - یه کا - قس صر مد
 رسها اد صر مد علی الاداء

شاهه عث - مد - کا - صر مد - مد
 و قس کتاب مد و مد

سبعة عشره - مد - لاسم مد - کون مد
 لاول مد مد مد مد لاسم مد کون مد مد مد
 مشهور مد مصدر مد مد مد مد مد مد مد
 مد بوضع احدثها موصی الاخر مد مد مد مد مد
 لمد ای مد مد مد لا یکتوب مد مد مد مد مد مد
 مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد مد

واحد الی تکرر مد مد مد واحد مد مد مد
 لایواع مد مد - احدث مد مد

الاستعارة

الاستعارة نوع من صور دهم سمى لا
 يبرم من نوع من صور يكون
 بان معنى نوعي ونس يكون ما يسميه من ٩٣ و٩٤
 ذلك فوضع في الاستعارة ما يسميه من ٩٣ و٩٤
 به بادعائه فرد من فراده . ونوعه ما يسميه من ٩٣ و٩٤
 انما هو الخ ولما كانت العلاقة في الاستعارة هي المشابهة
 ثابت نوعا غير الخار لم يرسل الذي العلاقة فيه احدى نسي
 عشرة العلاقات السابقة

وانما افردت الاستعارة وهي نوع من المجاز وحصلت
 بالتقسيم وجعلت راسا لمبحث مستقل . وافردت بالناليف
 ادائها كما قال عبد القاهر

أمد ميدانا وأكتر جريانا . وأعجب حسنا واحسانا
 وهي جبل من ثلث ثلثي لينة على حقيقة حادة
 وتحتوي منه حكمة . ومن القصيدة الجامعة فيها أنها تبرز
 هذه اليل أبدا في صورة مستجده يريد قدره بلا
 وزحج له بعد من مبالا . وانك لتجد اللفظة الواحدة
 قد كسبت من نون حتى تراها مكررة في
 موضع واحد في كل واحد من تلك المواضع . مفر
 وسرف مفرد . وحيد مرموق . وحالة مرموقة

ومن حـ ثـ انتهى بكرب وجر عوا مـ
أب تمصيث الكثير من ثـ في سير من اللفظ
لـ الح (١).

•

قسمه لاسعدره . اذا كان اللفظ المستعار اسم جاس
اعتماد
الاصليه
عزمشتق . كلفظ أسد . وشمس . وقمر . والاسعاده
سمن اصلية . كما نقول . رأيت أسد سكر مستعير . لفظ
الأسد لرجل شجاع . ونظرت بدرا بنهم . تريد وجه
جملا . ورأيت بالأمس عرا في مجلس فلان تريد رجلا
كثير العلم

•

واد كان المستعار . مشتق أو معز أو حره . او ماؤه شعده
• شعده معه كما تستعد . لعزم معي لترجي معي
لأر . في مثل قوله معي - يا أسد عدوكم
(١) واحد ح لقول في لاستعدرة السعيدة من كتاب أسرار

الاسعاده

من جنك ودين - ودا كه علكم بقاں و كاتنه
 الامور موعده لادد من - و علكم - و علكم لادد
 علكم في مقي رتف - و علكم - و علكم
 لادد علكم و لادد - و علكم - علكم - و لادد
 علكم علكم و لادد - لادد علكم لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 لادد علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم لادد علكم و لادد علكم و لادد علكم

و

علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم

علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم
 علكم علكم و لادد علكم و لادد علكم

لا شبه بين لا أكثر من صديق قط على متن شجرة
ولمدا لا يجوز في الاستعارة جمع بين شبهة وشبهه على
ظن من سعى تشبيهه ولا كان سبب الاستعارة كما
اد وقع شبهه به جبراً عن شبهة أو حلا مبه أو صفة
أو مضافاً له. أو بين التشبه به بالتشبه. نحو قوله
أنت مصباح كل ضوء فما تده

من لا عن صوتك الأصواء
وكان زيد بديراً وحله عرا
والريح تعبت بالعصون وقد حري

ذهب الأصل على جبين الماء
حي يبين لكم خطباً لا يصح من الخط الأسود من المعجزة
«أين الكواكب من أنفه هاشم

والرحح الانحلام والأحساب
«ادكا لا يجوز في الاستعارة جمع بين صريها
وحد أب كمي به كمر حدهم قد ذكر شبهه به
فقد رجة. والذكر شبهه وشيء من دارم شبهه به
مكة

من وقع في غيبات أن شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به
تة شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به. شبهه به

لأرمه . هو الأصغر . ودست معه . به . المشبه .
 ولا سحره . مكته . وكذلك قد تشبه العناية . رجل ذي أعين
 تلاحظ . ثم يقال لاحظت عين منية .
 ودالعية لاحظت عيوب .

ثم ويخبر كاهن من
 بعد صون المشبه . وهو الرجل . ودكر لأرمه
 وهو صوب . حتى عرق لأرمه لمكة . وكذلك
 فهو . شمت راحة من . ودكر المشبه . وهو
 في عدو . وشبه مكسب . كدأرمه . وسعه . وهو الرثه
 وقال رهي . من في سمي
 صحا لب من سمي . وقصر . صه

عري أفراس الصبا ورواحله

شبه أصابعه من حبات سير . كاح . ونحاره
 قصي منها الوصر . وهمت لأنها . ثم حذف المشبه به
 ودكر . هو لأرمه . وهو لأفرس . ولرواحل . وكذلك
 تقول رماه أخكم بيد فلان في تشبه الحكم التابع لآله
 المقدد لمشتته . الناقة لمتادة من . أحد زمامها . والاستمارة
 في هذا كله مكة . إذ قد ذكر فيها المشبه . مع حذف
 المشبه به . كما ترى

هذا وأخوه يسمون اثبات لازم المشبه به للمشبه

استعاره حبة في هذا لانت مكه عن تحفة
كأنه لا وجد سدره خفيه لا وصوره الاستعارة
هالكه اثبات الاقتران به وصورته وصورته
للعم ولا فرس والروحان للصب كل ذلك على
الاستعارة الحبيبة

قد وجد حبيلا - فشيءه باسدر - على الدر
عليه وقول رأيت في الطريق ندرا - فتكون الاستعارة
مصرحة لا كمرحت فيها لمقت الشبه - وعليه قوله
تعالى - اهدنا الصراط المستقيم - فالصراط مستعار منه
الاسلام - لانها اشبهت الصراط - في انها تهدي سالكها
الى السعادة - كما يهدي الطريق الى غايته - وقد ذكر المشبه
في الآية - فهي من باب الاستعارة المصروفة - وقال -

وصاعقة من نصله تنكفي بها

على أرومن الأقران غصن سحاب

استعار السحاب للأصابع - استعاره تصريحية

- وقال -

وفي حيرة العادن من نص وجره

ع - كعصن ثعلتين ربيب (١)

استعار الفزال للمحبوب

(١) ربيب ومربوب بين الربوبية ونوع

والاستعارة في هذا كله نصريحه اد قد ذكر المشه

به وصحح لفظه

•
•

ان لا سعادة قد كرم مع ما هو من حوص
المسنة في مسكون في سنة وانه يد كرم مع ما هو من
المسنة في مسكون في سنة وانه يد كرم مع ما هو من
هذا ولا شك في ان في السنة كل سنة
سعادة مقلدة

الاستعارة
برشعة واد
والصقله

في زهد في سلمى

فقد وه مرع يو كثره

في حث نعت رحلها ثم قسم

لأى شدة شاكبي في حث

له في حث شدة شاكبي في حث

فقد شد في رحل اسمه حصص من حصص

فقد شد في رحل اسمه حصص من حصص

لأحبه وه عدي كثره في حث

وحد في حث في حث في حث

وأرد في حث في حث في حث

وعن لدر في حث في حث في حث

اللاج اد كان في حث في حث في حث

- مقصد - مقصد من لوائح كثير لأنه شجاع القوم
 لدى عيهم فقد ستر الأسطول اسدده نصر عليه
 ثم دبره موله شر كل السلاح وهو غاوص به الرجل
 لا السبع فهو مدسب لانه ثم غاوص وهو مقصد وهو
 كالل من وصره مشهوه وهو مقصد وهو مقصد
 وصف السبع مدسب سمره على مدسه وكمك موله
 مقصد مقصد من ملا السبع مقصد مقصد مقصد
 في يلائم كلامهم من غير ربح - فهو مقصد مقصد
 مقصدت على أحد الوصفين لانه ان في كلهما كانت
 محردة وان مقصدت على أحد الوصفين لأحد من كان
 مرشحة

وذا قلت لاحظك عيون العاصه . كانت استعدده
 لكسبه . ثم . علام أحد الطرفين معي مطفة هذا
 لت . لاحظتك عيون العناة التي لانه . وكمو ذلك
 وقلت انق لسر الحول كمد كان لا سمدرة
 . كسبه مرشحة . وكمو مقصد مقصد مقصد
 مقصد مقصد مقصد مقصد مقصد مقصد مقصد مقصد



والاستعدرة قد سكرين وكمو . دا مقصد مقصد مقصد مقصد مقصد

كل من استعاره ونسبه في محض واحد كما اذا استعير
 لأحد الهدية وهي وهدى ختمين الله جل شانه
 يد من ياء وهو حى من لا يموت من يعنى - و
 من كان مبدأ خبيثه - يعنى صلا لا يهدى صلا ولا خيماستعار
 للهدى وهما ختمين كما عرفت فهي استعاره وفائيه .
 والموت مستعار للضلال . وهي لا يجمعان اذ لا يكون
 الميت صلا . ولم يعرف وصفه بالضلال . ودلم يمكن
 اجماع الطرفين . فهي استعاره عنادية . وكذلك قد
 يستعار للرجل الموحود أنه معدوم وأنه لاشئ . استعاره
 عنادية - قال أوت تمام

هب من له شيء يريد حجاب

ما بال لاشئ عليه حجاب



الاستعاره للتهكمية ومن المصدية نص الاستعاره التهكمية . وانتمليجيه
 والاستعاره
 اسمليجيه
 أن يستعير الشئ صفة تهكمية أو تحسب ونتيج لا كلام
 فيعتبر استعارة بين الطرفين كأنه مائة منهم ورناط
 تهكمية ونتيج . وقد ورد في الكتب العرب استعاره

الاستعارة الأخرى في قوله تعالى فيشره بعد ذلك ثم
وقد يدل للأعمى أنه صير تدا في القول وتمجيها



الاستعارة
لتشبيهه

في النور في الاستعارة تشبيه وهي مركب لتستعمل
في غير مذهب لا في الاله لانه من معاني ولا
يكون تشبيها الا اذا كان وجهه لوجهه تشبيهه من
أشياء عدة - وبخلاف ذلك لا يكون استعاره تشبيه
أن يكون وجه التشبيه مفرداً أو متعدد غير ممكن ههنا
واحد ونحو أن يكون أحد طرفي تشبيهه مفرداً وأن
كان وجهه ههنا متعددة من على ذلك - على صغر - في
كتاب شرك لا أمل ويدل عليه كلام الخطيب لقروبي
في التلخيص ولكن كلام السكاكي كأنه لا يخرج هذا
الاسم من الاستعارة المثلثة ولا أمر بعد بحث وربما
كان الحق في هذا أن وجهه يكون تشبيها وفي شرح
الاسعد . عند الكلام على ملاقات السكاكي في البيان قد -
لا نسلم أن التشبيه يستلزم التركيب بل هو استعارة مية
على التشبيه التمثيلي والتشبيه قد يكون طرفاه مفردين كما
في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية الخ . اهـ

فقولك مدح - تردد في أمر لا عرف الرئي فيه
ولا مدح صري السوء في أن تقدم وحلا و آخر
أخرى من الاستعارة تعنيبه شبه مع هيئة الرحمن في
رده بين السوء وترك شبهة الرحمن يقدم حصوة ويأخر
خطوة أو يقدم رجه ويؤخرها فهو ثابت في مكانه لا
يتقدم ولا يتأخر - ووجه التشبيه بينهما هو الاتقاد مع
الاحكام من غير اعتماد على أحدهما ولا ترجيح لايهما .
وكذلك تقول في الأمر وضع عندك وصار لي مستحقه
واستقر في نصابه ورجع الى أصحابه - أخذ القوس بآريها
من تشبيه رجوع القوس الى من رها فكأن أعرف بوجه
الترع - وأدري لطريق استعمالها بالأمر بمرل عند من
يعرف بديره ويهتدي الى موارده ومصادره لأن في
كل من التشبيه والمثبه به أمر اقتضاه اني الخبير بأمره
والجدير به - فهو من الاستعارة التمثيلية

وكذلك قولك للرحمن - لا اله الا الرحمن ويصالحه حتى
يظفر بطنه ويدرك منه حاجته - باران تفتل منه في
الدروة والعداب حتى ربي - وخص الضل في ندوة العرب
ان لم ير د ش عك وتشمس أنت بروضه وترد من
حماجه نال تفتل رفق وابن في شعرات عاره ودروته -
دروته سامه وغاربه ما بين ستامه وعنقه

۱۰۵
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

۱۰۶
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

۱۰۷
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

۱۰۸

۱۰۹
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

۱۱۰
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

۱۱۱
 - تھیں وہ لڑکی، باوجود اس کے کہ اس نے
 اس کے دل میں سے اس کو نکال دیا۔ اس نے اس کے
 دل میں سے اس کو نکال دیا۔

صفت
عرب في

وكذلك في
أول ما
ملكه
لده
وضعا في السلطان
كثرة
بلاد
منه
منه
يجب
رجل اسمه
جدة
فقد

وسر
فأما
فأركب
ومبارك

وخاصة
قصير
بعيدة

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقدرته
على كل شيء

١- نامه شاه ب د - ٢- خبر نامه ٣- نامه ٤- خبر
 ٥- خبر ٦- خبر ٧- خبر ٨- خبر ٩- خبر ١٠- خبر
 ١١- خبر ١٢- خبر ١٣- خبر ١٤- خبر ١٥- خبر
 ١٦- خبر ١٧- خبر ١٨- خبر ١٩- خبر ٢٠- خبر
 ٢١- خبر ٢٢- خبر ٢٣- خبر ٢٤- خبر ٢٥- خبر
 ٢٦- خبر ٢٧- خبر ٢٨- خبر ٢٩- خبر ٣٠- خبر
 ٣١- خبر ٣٢- خبر ٣٣- خبر ٣٤- خبر ٣٥- خبر
 ٣٦- خبر ٣٧- خبر ٣٨- خبر ٣٩- خبر ٤٠- خبر
 ٤١- خبر ٤٢- خبر ٤٣- خبر ٤٤- خبر ٤٥- خبر
 ٤٦- خبر ٤٧- خبر ٤٨- خبر ٤٩- خبر ٥٠- خبر
 ٥١- خبر ٥٢- خبر ٥٣- خبر ٥٤- خبر ٥٥- خبر
 ٥٦- خبر ٥٧- خبر ٥٨- خبر ٥٩- خبر ٦٠- خبر
 ٦١- خبر ٦٢- خبر ٦٣- خبر ٦٤- خبر ٦٥- خبر
 ٦٦- خبر ٦٧- خبر ٦٨- خبر ٦٩- خبر ٧٠- خبر
 ٧١- خبر ٧٢- خبر ٧٣- خبر ٧٤- خبر ٧٥- خبر
 ٧٦- خبر ٧٧- خبر ٧٨- خبر ٧٩- خبر ٨٠- خبر
 ٨١- خبر ٨٢- خبر ٨٣- خبر ٨٤- خبر ٨٥- خبر
 ٨٦- خبر ٨٧- خبر ٨٨- خبر ٨٩- خبر ٩٠- خبر
 ٩١- خبر ٩٢- خبر ٩٣- خبر ٩٤- خبر ٩٥- خبر
 ٩٦- خبر ٩٧- خبر ٩٨- خبر ٩٩- خبر ١٠٠- خبر

[illegible]

صردو صدای غریب است

در به تصویر در

و در هر طرف به صوت می رسد

و در آنجا که به صوت می رسد

غریب است و در هر طرف به صوت می رسد

و در هر طرف به صوت می رسد

و در هر طرف به صوت می رسد

صفة عوصوف . كما في قوله

فما جازه جود ولا حل دونه

ولكن يصير الجود حيث يصير

أرد أن يبين أنه حواد . فعمد في ثبات الحدود له إلى

طريق الكناية . فمضى أن يكون الحدود موزعا بينه وبين

غيره وأن يوجد بعد عنه . ثم ذكر أنه من ملاحقه الحقيقة

و في غير هذا الباب فوجد

وعلى هذا باب فوجد . محسوس ولا من مصدرة جود

والكناية . بمعنى أنه سمع و هو رعد الأسماء

ال لاسحة و مرود و لندى

في فقه ضرات على من الحشر

بمعنى أنه سمع كربة . و قد شمرى

يبين بمجاعة من انوم يها

اذا مرون سلامة حث

في القاموس المنحى وارضع من الارض وتعل

المنجدها مصدر معنى معه سكر وانظر اذ معنى

الاء به وتقولون في انش صدى معده



واد كان اوصوف في الكيه جبر مدكور سواء انعريس

كانت من اسوع الذي قصده فده صبه وهو نفسه

الاو. اه نسة. وهو لسم الاخير والكيه نسمي

تعريف كما نقول في غي الاسلام عن رحى سيء الا حلاق

المسلم من سم مسلمون من اسم ويدد فده امت لا لام

عن موصوف لم يذكري كزملك



هده والكيه التي ليست عربا اذا كثرت التوبخ والرمز

الوساطة فيهم فهي تلوح. كانت عليه والكها حفية والاشارة والايام

في الرمز ووفت من سمر حده هي الامعاء

والاشارة

قل نونم

أبى من نون - نون - نون

وحسبك أن نون أبا سعيد

أراد أن يمد ثوب الحر لابي سعيد جاء بهمه

لكم فرقة لتناول فانه تحه والوساطة ادريس

بعد فوه وحسبك نون نون الا انه كرم

فذلك الايمان والاشارة

وقال الشاعر

سألت الندي والجلود ما لي أرا كما

بدلما ذلا بعز مؤبد

وما بال ركن المجد أمسى مهتما

فقالا أصب من يحي محمد

فقلت فهلا متا عند موته

فقد كنا عبيده في كل مشهد

فقالا أقمنا كي نعزى بفقد

مسافة يوم ثم تناولوه في غد

وهو طاهر في فادة جود محمد ابن يحي ونده

ومجده . فهو يمانه وشاره . ومثله قول البحتري

أومار بن محمد بن رجب

في صفة نوح بنحو

من كنه من لا يورثه وورثه

لا تمنع عود من لا

تسبح لا رسة الأحسن

السكاكي

على أنه لا يبق له قصدا

وحصول الذبح الطيب لها

تستلج من حركاتها لها

على أنه ينحرفها و

فري الصفان وكذا دل قوله

تلت عدة حية

على معنى (صيف) اه فقد توصل الشاعر الى المعنى الذي

قصده لطريق بعيد ووسائل كادرات كثيرة فتكون

الكثرة تلويحا وكذلك قوله في الكناية عن رجل مضطرب

به كثير اليرماد لينقل من كثرة اليرماد الى

كثرة الخمر ثم من عده الى لازمه وهو يرد أخرى

الخطاب تحت التدوير

الطمانح ومن منه الى لازمه . وهو كثرة الآكسين ومنه .

الى كثرة الضمان منه في انه مضاف فالكسبة من

التبويج

والمرفوع من موعده في الكسبة عن سيد

انه عرش القفا في يوم الدابة لعرش (١) قد حكي

لا يعرفه لافس وكذا وحيد عريض لوسد المس

منه في مرض القفا ثم في الدابة فاه اسفلة من الكسبة

ولم يشي، وحيد، الكسبة لار، حي كذا

سجده وتعالى

• •

عز الاستعداد بالكسبة

مذهب الجمهور سيق أن الاستعداد بالكسبة هي ما حدث بها المشه

به ودكر شيء من لوازمه مع ذكر المشبه، والجمهور

يرون أن الاستعداد في كسبه هو

أنه لو حيط في كسبه ما كان له كسبه ثم حدث بعد

استعداده ودمر له شيء من لوازمه

• •

مذهب السكاكي ويرى السكاكي على ما فهم القوم من كلامه أن

(١) عرض من باب ظرف

لا سعة في مثل مشه لا كور فقول مسمر راء
 به دة من مية وفرة من فردة واث
 ذك من هب سلسه من السبع دة ، باب
 ون وهر ن مية من السبع لأحسن
 دة في السبع السبع من مية دة من السبع
 اتحل الى ن السبع كب اصبح منه ن السبع
 خفقه و دة ون لا كور من دة من مية
 صرين دة من السبع دة مع السبع السبع



وه لا كور من السبع السبع في السبع
 صاحب السبع السبع دة من السبع
 كة من السبع السبع السبع دة من السبع
 دة من السبع السبع دة من السبع
 لا سعة من السبع السبع دة من السبع
 مروة السبع السبع دة من السبع
 السبع



من السبع السبع دة من السبع

الثلاثة وقد عرفت لأفول الثلاثة فسمع في عشرين
 ربع أرجو أن يكون من أسرار الله تعالى وهو
 الاسم الذي هو من مرقوم في كتابه - - -
 خمس - - - - - في كتابه في وجه الآية
 ستون - - - - -

١ - تصحيح - - - - -
 ٢ - - - - - تصحيح وجه - - - - -
 ٣ - - - - - ويكون تمامه في كل - - -
 في وجه - - - - - كما في - - - - -
 ونعم الكلام حديث كناية عن - - - - -
 فثبت نسبة - - - - - معنى شب اسم - - - - -
 كناية عن موه لا محالة . وحيث فلا يجوز في أصح - - - - -
 ان اسمية . ولا اشكال في جعل نسبة استعارة ووجه - - - - -
 استعارة الكناية في غاية الوضوح .

وحصل لنا هب الأربعة في نحو البيت السابق

وإذا عدية لأحصاث عيوب

١ - - - - - فكلهن أمانات

٢ - - - - - في صريح السيف . ان الشاعر لاحظ في

عنه شبيهة منه ربح - - - - -

٣ - - - - - ربحه شيء من ربحه . وهو المعنى

وأنته للمشيعة مستعارة بحسب ما سبق وتقول على
صريق كما في أن حده مستعارة لرجل . وعاء أنه
هو من أفعال حده غير معنى ولا حده . من حده
المشيعة حده . وفي حده من حده . حده
تحت أن حده . حده في حده . حده
لذلك الرد لأدعائي

وتقول على ما عرفت من حده . في حده
البناء . لرجل ثم طور . حده . حده .
من لوازمه . وهو العيون .

وتقول على طريقة القصد . من حده حده . لرجل
بالعنية . حده في حده . حده السبع حده . حده
حده عرة السبع . حده الحده . ثم استعير لحد حده .
حده . وهو حده . حده وهو لرجل . ويكون معنى
ملاحظة عون الرجل كناية طلب الكرامة له مثلاً

لاستعاره التخييلة عند السكاكي

فسر السكاكي الاستعارة التخييلة بأنها . لني يكون
معناها غير موجود عند الحس ولا عند العقل ولذلك قد
توجد التخييلة . على مذهبه . من غير أن توجد معها
لاستعاره الحسنة . على خلاف مذهب القوم في ذلك .

في الذكر . في ضمن قرينة مائة عن جن الاسم على ما
يسبق منه الى الفهم . من كون مائة شيء متعصفا . ومن
مثل أن شبه المية بالسبع في اغتيال نفوس وارجاع
أرواحها باقهر وخبه . من غير معرفة من ساع وصرار
ولا رقة لمرحوم . ومسار تقى حتى قصه شيا يلما
. حتى كأنها سمع من الساع . فيأخذ لوه في صورها
في صورة سمع . واجراع ما يرم صورته . ويم بها
شككه من ضروب هشاب . وقون حوارح وأعصاء .
وعلى الخصوص ما يكون فوام اغتيال السبع للنفوس بها .
وتعمد افراسه للفرانس بها . من الأنياب والمخالب . ثم
تطلق على مخترعات الوهم عندك أسامي المتحققة على سبيل
الافراد بالذكر . وان تصيفها الى المنية . قائلا . محالب
المنية . أو أنياب المنية الشبهة بالسبع . ليكون اضافها اليها
قرينة مائة من احرائها على ما يسبق لي الفهم منها من
تحقق مياتها

واقسم الثالث . التصريح بالمحتملة للتحقيق والتخييل
كما ذكرنا المشه المتروك صالح الحل على مائة تحقق من
وجه . وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر . وظيره قول رهير
صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله
وعري أفراس الصبا ورواحله

زاد أن يبين أنه تمتع من بين يدي ملك أو ن
 الصبا ومع النص عن التلبس بذلك . معرضاً الأعراس
 السكلي عن معاودة لسلوكه . من الغي و سوب مراكب
 الجهن فعال . وعري فرس الصبا ورواحه . حثي قوله .
 أفراس الصبا ورواحه أن لغة سعادة تحببها لما يصبغ
 إلى القهم . وينسدر إلى الخاطر من شربل فراس الصبا
 ورواحه مرلة انبات مسة ومحها وان كان يحتمل احتمالاً
 بالتكلف . أن نحمل لأفراس ولرواح صارة عن دواعي
 المومس وشهواته والقوى الخاصة لها في ستياء اللذات
 أو عن الأنساب التي قضا تتاحده في تناع الغي وحر
 أذبال البطالة . إلا أن الصبا .

وما القسم الرابع وهو الاستعارة بالكيفية فقد سبق
 الكلام عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم

٧٧ - ٥ - ١٣٣٠

١٥ - ٥ - ١٩١٢



الخط ونحوه

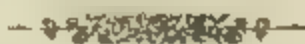
صواب	خطا	سطر	صحيفة
وقدروها	وقدره	٩	٤
بزور	بدور	١١	٨
نحيا	نحي	٧	١٥
شوقهم	شوقهم	٥	١٦
زور	دور	١٤	١٧
الحسن	الحبي	٤	٢٢
مصادفة	مصادفة	١٧	٢٥
يفرع	نفرع	٣	٢٩
المدكور	المدكور	٩	٣٣
لا	ولا	٢٠	٣٣
ونغيرم	ونغيرها	١١	٣٨
بجمع	تجمع	١٤	٣٩
سواء	سواء	١٦	٤٠
المصقع	المصطع	١٦	٤١
عند ما	عندما	٥	٥٥
مستيا	مستيا	١٠	٥٦
قاه لا يحب	قاه يحب	٣	٥٧
رجوه	رجوه	١٥	٥٨
فتجرمه	فتجرمه	١٥	٥٨
المطول	الطول	١٥	٦٥

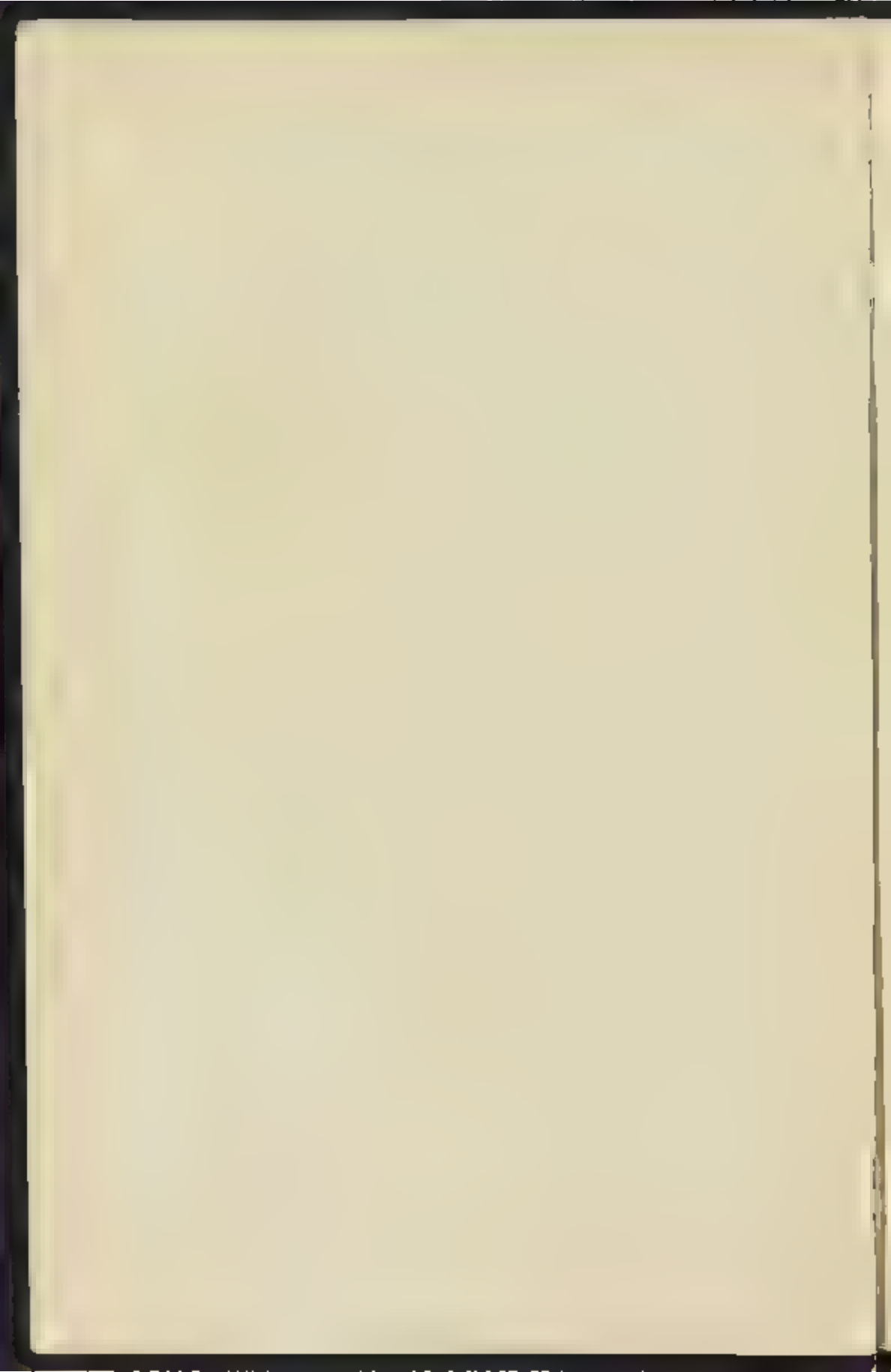
صواب	خط	سطر	صفحة
النفس	النفسي	٣	٧١
النداء	الندوة	٦	٧٢
لا يوص	لا يوص	١٤	٧٥
ذات	أداة	١	٧٦
فيس من الموح	فيس من ماد	١١	٧٨
وحدة	وحدة	١٢	٨
فما	١٠	٦	٨
أداة كان	أداة كان	١٦	٨٦
شعر	شعر	١٩	٨٨
لا	لا	٢٠	٨٨
يقب	يقب	٣	٨٩
والرواحل	والرواحل	٤	٩٩
قيل	قيل	١٠	١٠٥
اصروف	اصروف	٦	١٠٨
١٠	وتدبر	٧	١٠٩
١٠	نامع	٣	١١١
٣١	١٠	١	١١٣
١٠	بيوت	٢	١١٣
محمد بن يحيى	محمد بن يحيى	١٨	١١٤
١٠	١٠	٧	١١٧
الحيات	الحيات	١٢	١٢

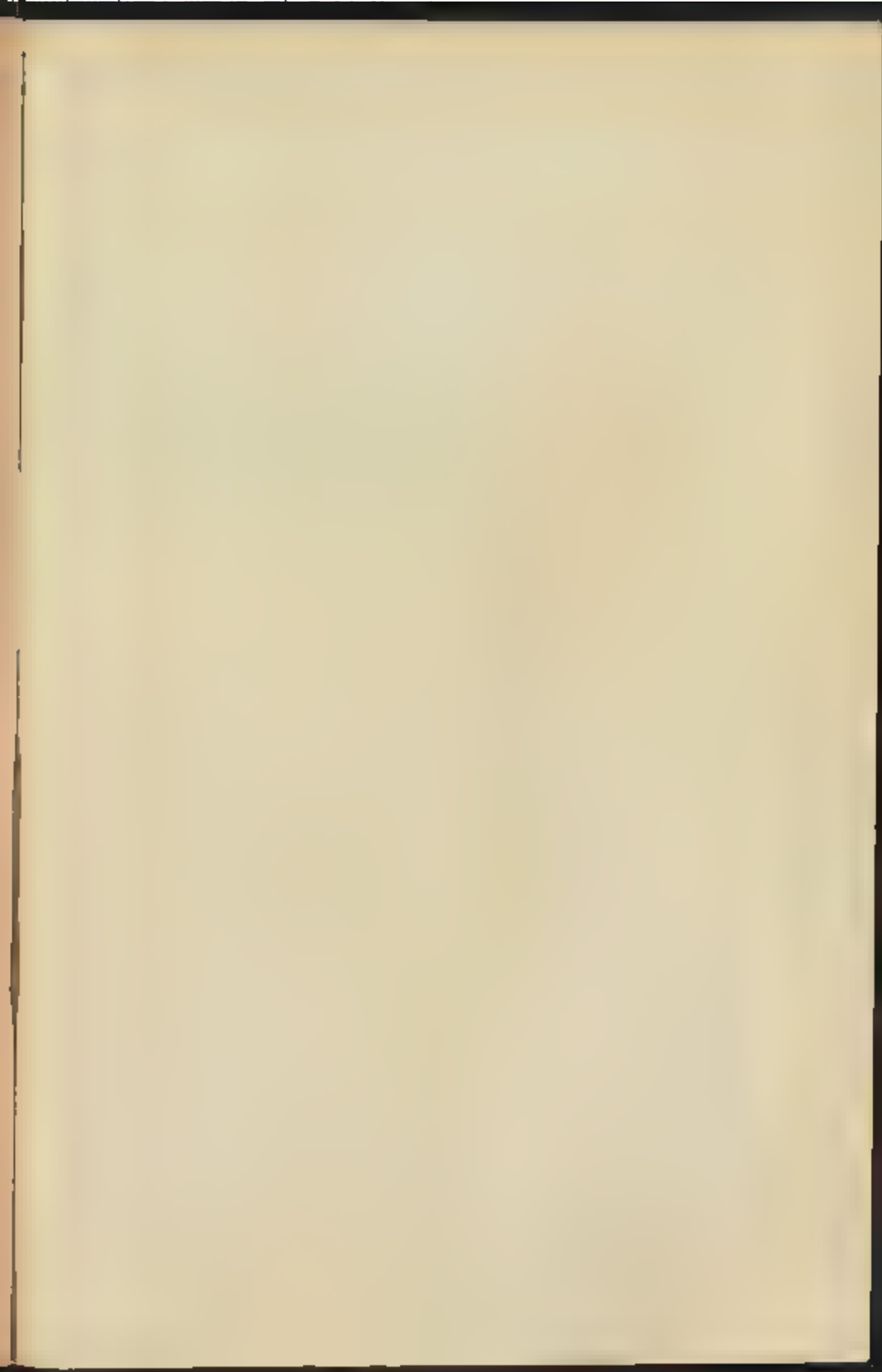
٢	مقدمة
٣	(مباحث ثمانية - ١) شرح عربي
٣	علاقة المؤلف مع
٤	علاقة المؤلف مع اللغة العربية
٦	علاقة المؤلف مع اللغة العربية
٦	شأن الخاتمة أي عنوان
٧	مقدمة الخاتمة أي عنوان
١	وجمع قواعد النحو والصرف
١١	تأثير المعجم في علوم اللغة
١٣	علم آداب اللغة
١٥	علم العروض
	« الباب الأول »
١٦	محل المذهب في اعجاز القرآن
١٨	فائدة علوم البلاغة
١٩	مبحث أن علوم البلاغة فنية
٢١	الحافظ وجماعة ممن كتبوا في علوم البلاغة
٢٢	علم لفظ الخرج
٢٣	تحقيق انقوش في الخرج أو أسكاكي هو الذي وضع من البيان
٢٤	الزنجبيري
٢٥	علوم اللغة بعد أسكاكي
٢٦	لغات الفقه في اللغة
٢٦	لغة الفقه في اللغة
٢٧	وعلوم غير اللغة بعد أسكاكي

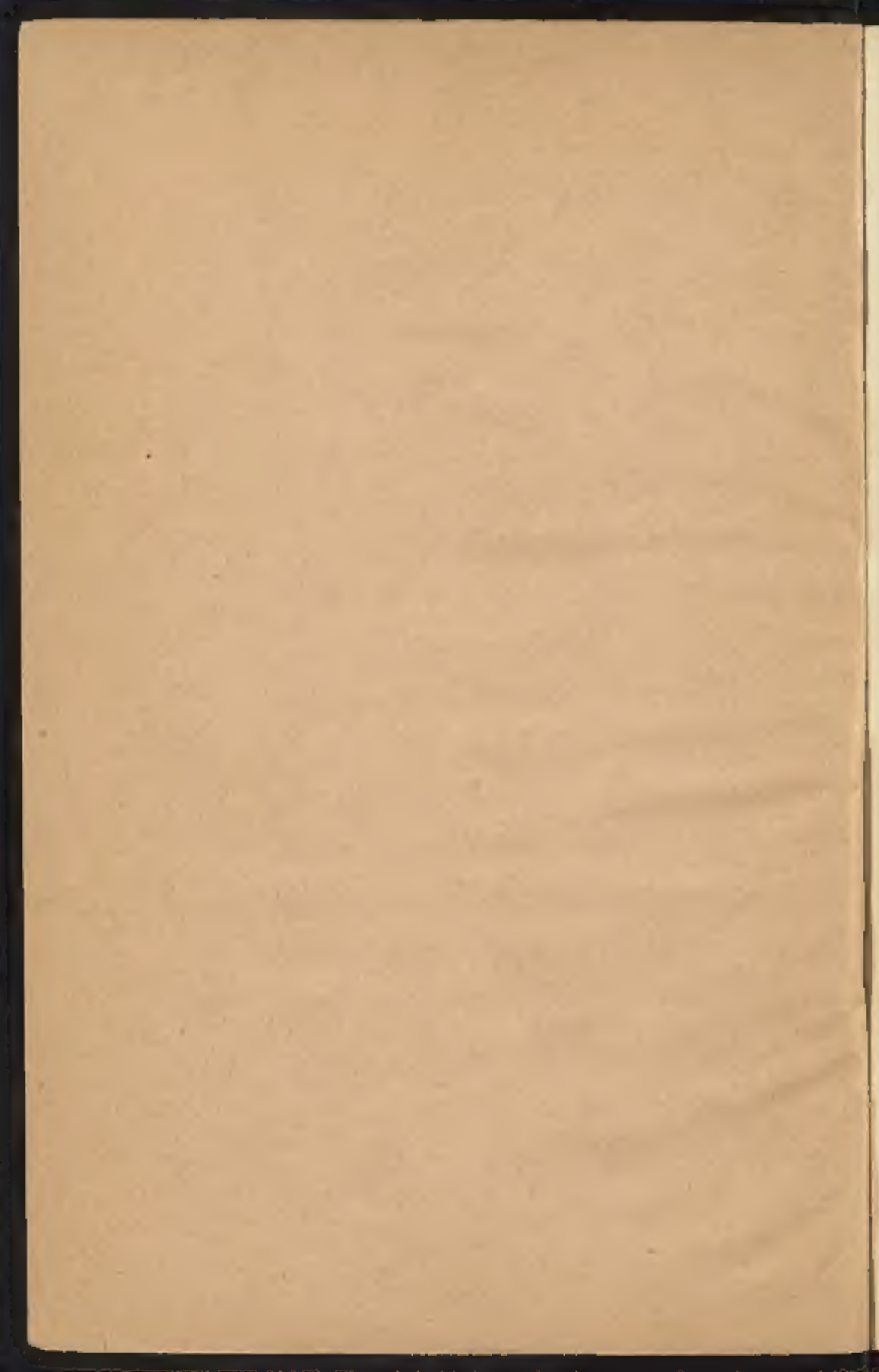
صفحة	
٣٨	عدد واليد والجمع وعبرهم
٤٠	باب ثامن
٤٠	تعريف بالمرسوم في يد
٤١	في أن لا يحد من رده لا يحد من في انه لاله
٤٣	من كجات الزامه هي التي تتفاضل بها
٤٣	المناهج في جهات حسن الكلام وينبع لاول منها في حسن نبرة
	يرجع في نفعه ندره جمع وهي قول مسير قننة في
٤٥	المذهب الثاني في رجوع الحسن بعض فقط عذر بحسبه في ذلك من انهم
٤٧	المذهب الثالث لعدم القاء ان حسن في كلام من جهة لتظم
٥٣	مد من كلام عند القاء فيها تصبح وامثلة
٥٩	علم الامة على مذهب عند تدهر
٦١	لصاحبه والامانة عند تدهر
٦١	طريقه السكاكي في علم البلاغة
٦٣	علم اساس اسمه
٦٦	المصاحفة والبلاغة عند السكاكي
٦٧	بحث في حسن برر معنى لواحد الخ جهة لوحد بين أبواب عن سبيل
	باب "ثالث"
٦٩	علم الدين
٦٩	أبواب عن
٧٠	طريقهم في حصر أبواب الفن
	"الباب الرابع"
٧٢	تكلمهم لادخال لتثنيه في مساحت لهم
٧٣	التثنيه
٧٣	أحوال القول في مزايا الشبه

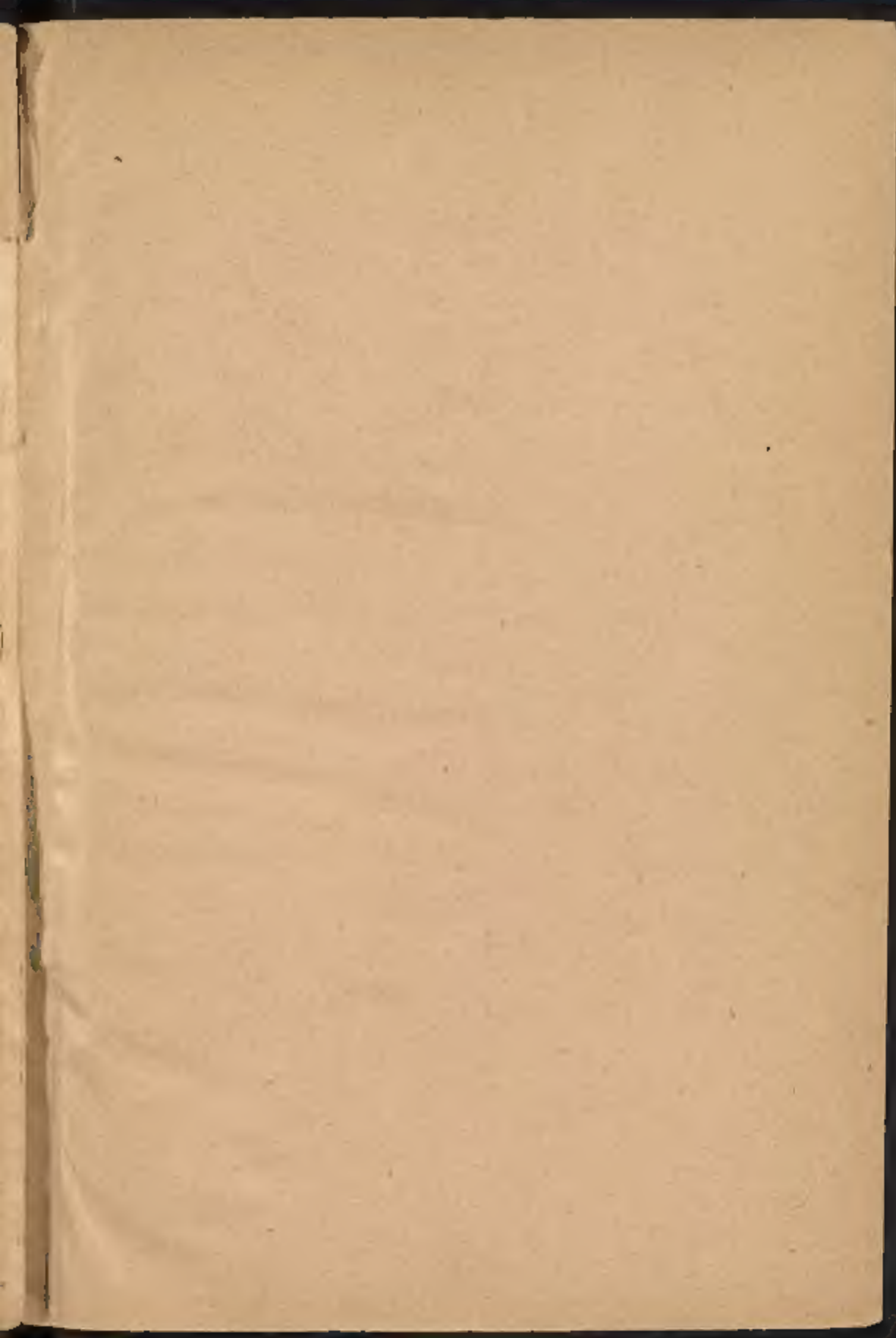
رقم	موضوع
۱۱۶	تلاسمه د کتبیه
۱۱۶	مدفد الجمهور
۱۱۶	مدفد الكاکی
۱۱۷	مدفد الخطیب
۱۱۷	مدفد القلم
۱۱۹	الاسمراء الخیلة عند الكاکی

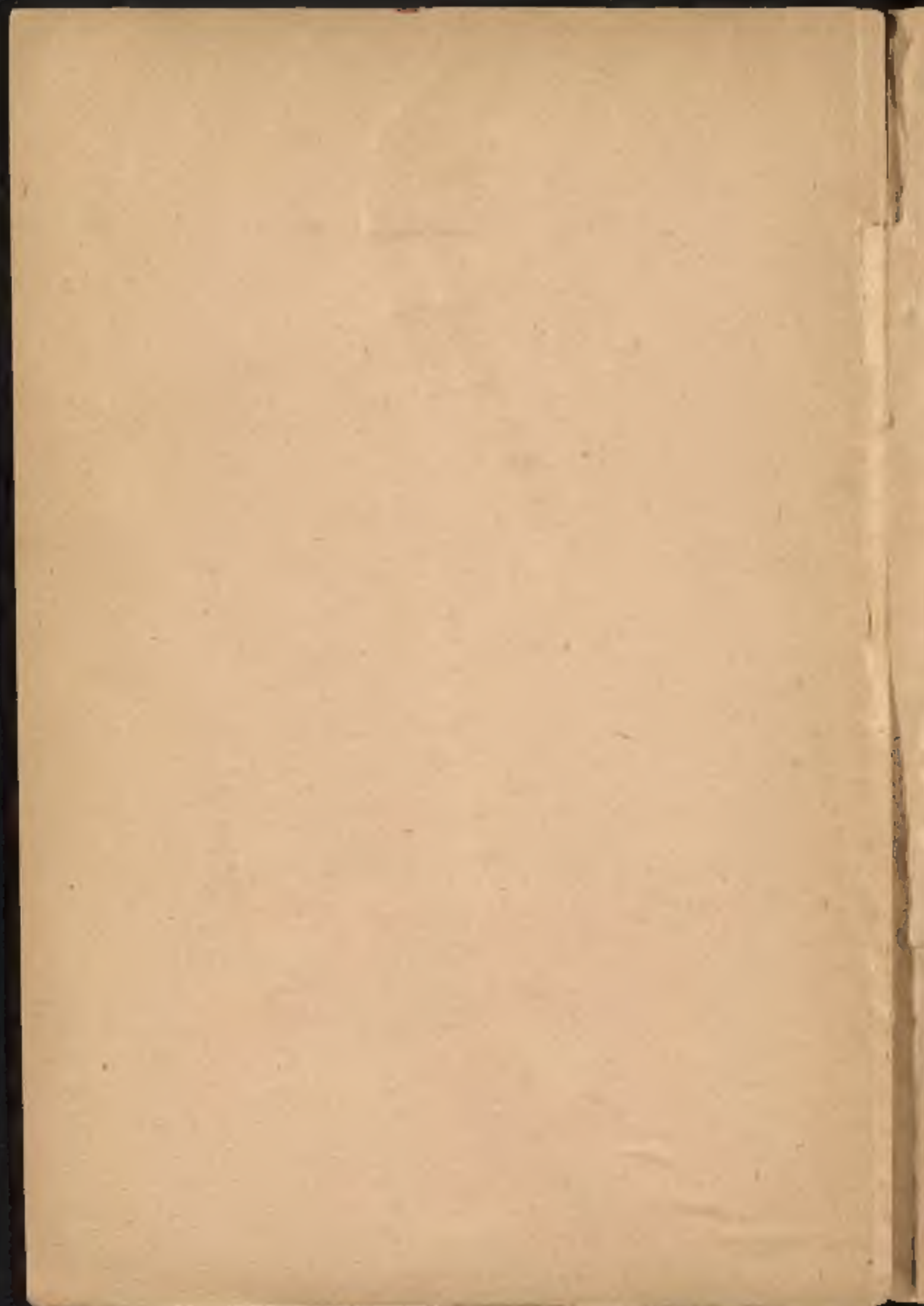












COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59574631

ME06393

Ampli film al-bayra